التعريف بالمخطوطات الإفريقية:

مخطوطات إفريقية بالخزانة الحسنية بالرباط (القسم الثاني)

د. سعيد المغناوي

(جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس)

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد، فقد عرّفنا في (القسم الأول) من هذا البحث بمجموعة مهمة من المخطوطات الإفريقية التي تزخر بها الخزانة الحسنية بالرباط، ونتابع معكم في هذا (القسم الثاني) التعريف بمخطوطات إفريقية أخرى بنفس الخزانة، لا تقل عنها أهمية. وهذه المخطوطات هي:

40) شرح القصيدة الفيضية[1]، للشيخ المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي (ت1226هـ).

حققه الباحث نور الدين الشرقاني في أطروحة جامعية لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان: "المواهب اللدنية الغيبية في شرح القصيدة الفيضية للمختار الكنتي (ت. 1226هـ/1811م) - دراسة وتحقيق". وقد أنجز هذه الأطروحة تحت إشراف الدكتور الطيب الوزاني الشاهدي، ونوقشت في كلية الآداب بتطوان يوم 13 دجنبر 2018م.

41) شرح المقدمة الأجرومية (الفتوح القيومية في شرح الأجرومية)[2]، لأحمد بن أندغ

1-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 7357، ص267.

2-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، أرقام المخطوط: 4129 - 4143 - 6529 - 7536 - 12099 - 12113 -

محمد بن أحمد السوداني[1] (كان حيا عام 1001هـ).

حققه أشرف محمد سيد أحمد النحاس في رسالة جامعية لنيل شهادة الماجستير، نوقشت بجامعة الأزهر في مصر عام 2005م. كما صدرت طبعته الأولى عن مؤسسة العلياء للنشر والتوزيع في مصر.

42) شكاية الدين المحمدي إلى رعاية الموكلين به[2]، لأحمد بن القاضي أبي بكر بن يوسف بن إبراهيم الفوتي أصلا، الدَّوجقي مولدا، التنبكتاوي أفقا، الجنّاوي قرارة (كان حيا عام 1224هـ).

هي رسالة وجهها مؤلفها للسلطان المولى سليمان العلوي (ت1238هـ)، يحثه فيها على محاربة البدع التي يقترفها رؤساء المراكب في شمال إفريقيا، ويطلب منه مراسلة باشا الجزائر وتونس وطرابلس في هذا الشأن. كما يطلب منه زجر الحمالين والحمارين في المغرب عن بعض البدع التي ظهرت فيهم[3].

43) الطرائف التالدة من كرامة الشيخين الوالد والوالدة[4]، للشيخ محمد الخليفة بن الشيخ المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي (ت1242هـ).

ورد في بعض نسخه المخطوطة بعنوان: (الطرائف والتلائد في كرامات الشيخين الوالدة والوالد)[5].

12239 - 12317 - 13156 - 13483 - 13515، ص275 و327.

1-انظر ترجمته في (فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور) لأبي عبد الله الطالب محمد بن أبي بكر البرتلي الولاتي، تحقيق محمد إبراهيم الكتاني ومحمد حجي، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1401هـ/1981م)، ص39.

2-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 6831، ص286.

3-انظر: رسالة "شكاية الدين المحمدي إلى الموكلين به" نموذج من التواصل الثقافي بين السودان الغربي والمغرب في مسألة محاربة البدع في بداية القرن التاسع عشر، مرجع سبق ذكره.

4-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، أرقام المخطوط: 690 - 1836 - 4406، ص300.

5-قراءة في مخطوط (الطرائف والتلائد في كرامات الشيخين الوالدة والوالد) لمحمد الخليفة بن المختار الكنتي (ت1242هـ/1826م)، بحث لفرح سعد وابن نعمية عبد المجيد، نشر بالمجلة الجزائرية للمخطوطات، العدد 14، يناير 2016م، ص9.

وقد تحدث فيه مؤلفه عن كرامات والده الشيخ المختار بن أحمد الكنتي، وكرامات والدته لالة عائشة بنت الأزرق الكنتية. وقد قسمه إلى مقدمة وسبعة أبواب وخاتمة[1]:

- **المقدمة:** تناول فيها إثبات الكرامة وحدها وشرطها، والفرق بينها وبين المعجزة وسائر الخوارق، وما يجوز أن تبلغ إليه الكرامة، والرد على منكرها، وحد الولي، والفرق بين علم الإلهام وعلم التعلم.

- **والباب الأول:** في مولد الشيخين وعمرهما ووفاتهما وابتداء أمرهما، وكيفية طلب الشيخ المختار الكنتي العلم ورحلته فيه، ومن أخذ عنه.

- **والباب الثاني:** في ورعه وزهده مع كثرة ذات يده، وصبره وحلمه ووقاره وعفوه وشجاعته وسياسته، وبدائع أخلاقه.

- **والباب الثالث:** في علومه وفضله وأساليب تربيته.

- **والباب الرابع:** في معاملته مع الظلمة والرؤساء وعوام الأمة، وحاله مع الطلبة والجيران والأهل والإخوان.

- **والباب الخامس:** في ذكر كراماته الاتفاقية، ودرر خرقه الخالدة الباقية.

- **والباب السادس:** في إجماع أعيان الأمة من سواكن البوادي والأمصار على جلالته وإمامته في العلم بالكتاب والسنة، ونفوذه في علمي التصوف والباطن نفوذ الأسنة، والاقتداء به والاستجارة به والتسليم له، والرحلة للأخذ عنه، واتباعه للسنة القائمة وإماتته البدعة المحدثة.

- **والباب السابع:** في وصاله ورسائله، وجملة من نظمه وشعره، وما شاع في الآفاق

1-قراءة في مخطوط (الطرائف والتلائد في كرامات الشيخين الوالدة والوالد) لمحمد الخليفة بن المختار الكنتي (ت1242هـ/1826م)، بحث لفرح سعد وابن نعمية عبد المجيد، نشر بالمجلة الجزائرية للمخطوطات، العدد 14، يناير 2016م، ص13 - 14.

وانتشر من بركته ونفحاته، وذكر وفاته واحتضاره.

- **والخاتمة:** ذكر فيها كرامات الشيخة الوالدة، وأحوالها وآدابها وحبها لربها، وعفافها وحياءها وكرمها وحلمها واحتمالها وشفقتها على الخلق، وتواضعها ولين جانبها، وشدة خوفها من ربها، مع شرف نفسها وعلو همّتها.

44) عذب المنهل والمعَلّ المسمّى صرف ثعل[1]، لمحمد بن محمود بن أحمد بن محمد التُّرْكُزي الشنقيطي العبشمي (ت1322هـ)، المعروف بابن التلاميد (تصحيف التلاميذ).

قال أحمد تيمور باشا والدكتور يوسف المرعشلي في ترجمة ابن التلاميد: "وله أرجوزة سماها (عذب المنهل والمعل) المسمى (صرف ثعل) لم تُطبع"[2].

وقال رائد الشّلاّحي: "وهي أرجوزة ذكرها أحمد تيمور، وموضوعها يتعلق فيما ورد عن العرب في لفظ (ثعل) من الصرف وعدمه، مع بيان مذهبه في ذلك. وهذا رأي كما مرّ معنا قبلُ لابن التلاميد يعتزّ به ويفاخر... والرسالة مخطوطة في دار الكتب المصرية، ضمن مجموعة بخطه، وتحمل رقم (68 ش)"[3].

45) غرة الصباح لمبتغي النجاح والفلاح[4]، لسيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي (ت1233هـ).

نَظْمٌ في علوم الحديث، خاص ببيان اصطلاح البخاري في الصحيح، وقد حوى بعض المهمات من مقدمة الفتح.

1-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 12426، ص309.

2-أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث، أحمد تيمور باشا، دار الآفاق العربية، القاهرة، 1423هـ/2003م، ص371؛ نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، وبذيله عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر، د. يوسف المرعشلي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 1427هـ/2006م، ص1470 - 1471.

3-إحقاق الحق وتبرئ العرب مما أحدث عاكش اليمني في لغتهم ولامية العرب، لمحمد محمود بن التلاميد التركزي الشنقيطي؛ ومعه قطف العناقيد من ترجمة الشنقيطي ابن التلاميد، لرائد الشّلاّحي، دار غراس، الكويت، الطبعة الأولى، 1426هـ/2005م، ص65 - 66.

4-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 12008، ص319.

طبع في دار إحياء الكتب العربية لأصحابها عيسى البابي الحلبي وشركاؤه عام 1349هـ، وقد طبع ملحقا بكتاب طلعة الأنوار.

46) فتح الرزاق في مسألة الشك في الطلاق[1]، لأبي العباس أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن أقيت التنبكتي السوداني (ت1036هـ).

وهو تقييد على قول الشيخ خليل: "ولا يؤمر إن شك هل طلق أو لا[2]". وقد طُبع بمطبعة حجرية بفاس عام 1307هـ/1890م، ضمن مجموع من أربعة تقاييد صنفها الشيخ أحمد بابا التنبكتي، هي[3]:

- إرشاد الواقف لمعنى (وخصصت نية الحالف).

- إفهام السامع بمعنى قول الشيخ خليل في النكاح بالمنافع.

- أنفس الأعلاق في فتح الاستغلاق من فهم كلام خليل في درك الصداق.

- فتح الرزاق في مسألة الشك في الطلاق.

47) فتح القدوس في الرد على الكنسوس[4]، لأحمد البكاي بن محمد بن المختار الكنتي (ت1282هـ).

دخل الشيخ أحمد البكاي الكنتي في سلسلة من الصراعات السياسية والفكرية مع الحاج عمر الفوتي (ت1281هـ)، ثم دخل في جدل فكري مع الشيخ محمد بن أحمد أكنسوس المراكشي (ت1294هـ)، وألف كتابه هذا (فتح القدوس في الرد

1-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 9615، ص325.

2-جهود أحمد باب التنبكتي في خدمة المذهب المالكي وأثره على بلاد السودان والمغرب الإسلامي، بحث للأستاذ طاهر خالد، نشر بالمجلة التاريخية الجزائرية، العدد 06 - 07، جانفي- ماي 2018م، ص:98.

3-معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف اليان سركيس، (مطبعة سركيس بمصر، 1346هـ/1928م- دار صادر، بيروت)، ص: 379 - 380؛ ومعلمة الفقه المالكي، عبد العزيز بنعبد الله، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1403هـ/1983م)، ص:104.

4-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 13912، ص325.

على الكنسوس) لهذه الغاية، وقصائد مختلفة في نفس المجال. فردّ عليه الشيخ أكنسوس بكتاب سماه: (الجواب المسكت في الرد على من تكلم في طريقة الإمام التجاني بلا تثبت)[1].

48) فتح المحيي في مسألة حي[2]، لأبي العباس أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن أقيت التنبكتي السوداني (ت1036هـ).

وردت الإشارة إليه بنفس العنوان عند الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرّامة، أثناء حديثه عن مؤلفات الشيخ أحمد بابا التنبكتي، وذلك في مقدمة تحقيقه لكتاب (نيل الابتهاج بتطريز الديباج)[3].

49) فتح المغيث في التعريف ببعض علوم الحديث[4]، لمحمد بن أحمد بن سعيد بن عثمان الهاشمي الفوتي التجاني، الشهير بـ"ألفا هاشم" (ت1349هـ).

وردت الإشارة إليه بعنوان آخر عند الشيخ محمد بن محمد الحجوجي الحسني، أثناء التعريف بصاحبه، وذلك في كتابه (فتح الملك العلام في تراجم بعض علماء الطريقة التجانية الأعلام)، فقال: "هذا السيد أحد العلماء المحققين والفضلاء المدققين، له مشاركة في علوم كثيرة، من حديث وفقه وأصول ونحو ولغة وتصريف ومعاني وبيان وبديع، والغالب عليه علم الحديث... فمن تآليفه: (تبيين النهج في تصحيح مناسك الحج)... ومنها كتاب (فتح المغيث في علم الحديث)..."[5].

1-حجاج ومهاجرون: علماء بلاد شنقيط (موريتانيا) في البلاد العربية وتركيا من القرن التاسع إلى القرن 14هـ، د. حماه الله ولد السالم، (دار الكتب العلمية، بيروت، 2011م)، ص116؛ وعلماء من السودان الغربي بالمغرب الأقصى، مرجع سبق ذكره.

2-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 8228، ص326.

3-نيل الابتهاج بتطريز الديباج، لأحمد بابا التنبكتي، عناية وتقديم د. عبد الحميد عبد الله الهرّامة، ص19.

4-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، أرقام المخطوط: 11850 - 13783، ص326.

5-فتح الملك العلام في تراجم بعض علماء الطريقة التجانية الأعلام، محمد بن محمد الحجوجي الحسني، تقديم وتحقيق ذ. أنور ترفاس، (دار الكتب العلمية، 2018م)، ص430.

50) فتح الودود بسلم الصعود على مراقي السعود[1]، لمحمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبد الله الداودي الولاتي الشنقيطي (ت1330هـ).

يعتبر كتاب (فتح الودود على مراقي السعود) للفقيه محمد يحيى الولاتي- رحمه الله- من أهم شروح نظم (مراقي السعود في علم الأصول) للفقيه سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي عليه رحمة الله، وبهامشه شرحه على نظم مرتقى الوصول المسمى (نيل السول وحصول المأمول على مرتقى الوصول)، طبع سنة 1327هـ بفاس طبعة حجرية تعتبر أصح الطبعات المتداولة، وقد طبع على نفقة مولاي عبد الحفيظ، وقدم له العلامة: محمد حبيب الله بن مايابي الشنقيطي شمله الله برحمته الواسعة صاحب زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم.

51) فتح الودود في شرح المقصور والممدود[2]، للشيخ المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي (ت1226هـ).

صدرت طبعته الأولى عام 1423هـ/2002م، بتحقيق وتعليق مأمون محمد أحمد، الناشر: الحاج محمد طن أغى.

52) فتح الوهاب في بيان ألفاظ هداية الطلاب[3]، للشيخ المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي (ت1226هـ).

حقق الجزء الأول منه (من أول الكتاب إلى نهاية باب الجنائز)، الباحث يحيى ولد الغزالي، في إطار أطروحة جامعية نال بها شهادة الدكتوراه في الفقه من جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، عام 2013م، ونشرته دار قوافل للنشر الموريتانية.

وحقق الجزء الرابع منه، الباحث لكبير بن أحمد بن المعلوم، في إطار أطروحة جامعية نال بها شهادة الدكتوراه في الفقه من جامعة سيدي محمد بن عبد الله

1-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 3630، ص326.

2-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، أرقام المخطوط: 1957 - 3278 - 11415 - 12192، ص326.

3-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 13966، ص327.

بفاس، عام 2013م، تحت إشراف الدكتور عبد الله معصر.

كما حقق (الريشان) وهو الجزء الخامس منه (الذي يتناول فضائل الأعمال والمندوبات الفقهية)، الباحثان: الدكتور الداي ولد محمد ولد إيوه والدكتور أبـاي محمد محمود، ونشرته دار قوافل للنشر الموريتانية.

53) فتوح إفريقية[1]، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري (ت762هـ).

قال محمد المنوني رحمه الله: "نُسب الكتاب في حاشيته لمغلطاي، على حين أن أسلوب الكتاب نازل عن المعروف من أسلوب مغلطاي، ولم يرد ذكره في (كشف الظنون) وذيله، ولا في ترجمة مغلطاي، انظر- مثلا- (الأعلام)، ج8، ص197-196"[2]. وقال أيضا: "تناول فيه فتوح إفريقية من المهدية إلى أقصاها، مما استفتحه الصحابة وأولادهم، حسب تعبير المؤلف الذي يصنف الكتاب في جزأين يجمعهما مجلد واحد..."[3]. وقال محمد عبد الله عنان وعبد العالي لمدبر ومحمد سعيد حنشي: "هذا الكتاب نُسب في معظم النسخ لمغلطاي الإفريقي، وهذا أمر مشكوك فيه، حسب رأي الفقيه المنوني، انظر تعليل ذلك في فهرسه: 102، ثم لم يرد ذكر الكتاب في ترجمة مغلطاي في (معجم المؤلفين): 12 /313 و(الأعلام): 8 /196. ويقول المؤلف في ديباجته: إنه أراد أن (يروي خبر ما استفتحه الصحابة وأولادهم في زمن سيدنا عثمان، وأمّ عليهم عقبة بن عامر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم). وهو يتناول أخبار فتوح المهدية وسوسة وسبيبة وقسطيلة وتبسة وقسنطينة وباجة وسطيف، ثم بلاد الزاب، ويذكر خلال ذلك بناء مدينة القيروان. وهو يتناول الحوادث بأسلوب قصصي لا يتفق مع حقائق التاريخ، على نحو ما ورد في كتب (فتوح الشام) المنسوبة إلى الواقدي..."[4].

1-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، أرقام المخطوط: 49 - 540 - 2539 - 7453 - 12515، ص327.

2-فهارس مخطوطات الخزانة الحسنية حسب أرقامها على الرفوف، محمد المنوني، (المطبعة الملكية، الرباط، 1403هـ/1983م)، 102/1.

3-نفسه، 102/1.

4-فهارس الخزانة الحسنية: فهرس قسم التاريخ والرحلات والإجازات، محمد عبد الله عنان وعبد العالي لمدبر ومحمد سعيد حنشي، إشراف ومراجعة أحمد شوقي بنبين، (المطبعة الملكية، الرباط، 1421هـ/2000م)، القسم الأول، ص764 - 766.

54) فصل في صفة عبادته عليه الصلاة والسلام[1]، لمحمد بن أحمد بن سعيد بن عثمان الهاشمي الفوتي التجاني، الشهير بـ"ألفا هاشم" (ت1349هـ).

هذا باب اهتم به من ألّفوا في الشمائل المحمدية، وفي مقدمتهم الإمام أبو عيسى الترمذي رحمه الله (ت279هـ)، الذي يعتبر من أوائل المحدثين الذين جمعوا ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأحاديث المروية عن الصحابة رضوان الله عليهم؛ منها- مثلا- ما رُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم يصلي حتى تنتفخ قدماه، فيقال له: يا رسول الله، تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: "أفلا أكون عبدا شكورا"[2].

55) فهرسة الفلاني (قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر)[3]، لصالح بن محمد بن نوح بن عبد الله العمري الفلاني المسوفي (ت1218هـ).

صدرت طبعتها الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بمدينة حيدر آباد الدكن في الهند سنة 1328هـ. ثم صدرت طبعتها الأولى بدار الشروق في مكة المكرمة، عام 1405هـ/ 1984م، بتحقيق عامر حسن صبري.

56) قصائد الشنقيطي[4]، لمحمد بن محمد الشنقيطي.

من الشعراء الشنقيطيين الذين نظموا أشعارا في سلاطين ورجال المغرب محمد بن محمد بن سيدي عبد الله العلوي الحسني الشنقيطي، فقد مدح السلطان المولى عبد الرحمن بن هشام العلوي (ت1276هـ) لما قدم إلى المغرب يريد الحج، فأجازه بجائزة حسنة، وأمر عامل طنجة بتوجيهه ومن معه للحج، ففعل. وقد مات بين جدة

1-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 11963، ص329.

2-شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم، أبو عيسى الترمذي، تحقيق الشيخ عبد الله الشعّار والشيخ إبراهيم رمضان، (دار الفكر اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، 1992م)، ص18.

3-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، أرقام المخطوط: 1188 - 11907 - 13839، ص333 و361.

4-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 1379، ص340.

ومكة المكرمة بعد حجه[1].

57) قصيدة رائية في مدح مولاي العربي العراقي[2]، للمختار بن محمد الكنتي (ت1263هـ).

المقصود بهذا المدح- على ما أظن والله أعلم- هو أبو محمد عبد الله الوليد بن العربي العراقي المتوفى 1265هـ، صاحب كتاب (الدر النفيس فيمن بفاس من بني محمد بن نفيس).

58) قصيدة في الرد على منكر لفظة (الأسقم)[3]، لمحمد بن أحمد بن سعيد بن عثمان الهاشمي الفوتي التجاني، الشهير بـ"ألفا هاشم" (ت1349هـ).

"الأسقم": هي إحدى ألفاظ صلاة[4] (جوهرة الكمال) التجانية، وقد اعترض بعض منتقدي الطريقة التجانية على هذه اللفظة، منهم الشيخ إدْيَيْجَ بن عبد الله الكمليلي الشنقيطي (ت1270هـ). فردّ عليه الشيخ محمدٌ (أو أحمد) بن محمَّد الصغير بن أنبوج الشنقيطي التشيتي (ت1275هـ) في كتاب سماه: (الجيش الكفيل بأخذ الثأر على من سل على الشيخ التجاني سيف الإنكار). وقد أشار أحمد بن الأمين الشنقيطي في (الوسيط) إلى ذلك، عند حديثه عن الشيخ ابن أنبوج، فقال: "سيدي أحمد بن محمد الصُّغير، المعروف بابن أنبوج- وهي أمه- من شرفاء تيشيت، يقال إنه علوي، أي من القبيلة المسماة بادوعل، المنسوبة إلى يحيى المعروف، ولا يطلق هناك لفظ علوي، إلا على من كان من هذه القبيلة دون غيرها من الأشراف. والصحيح أن له خؤولة فيهم، وأما أبوه، فإنه من قبيلة أخرى شرفاء غير هذه، وهو علاّمة نحرير محقق. قال في (البغية) في ترجمة بانم بن حمّ ختار: وممن تخرَّج على يد الشيخ بانم المذكور، الشيخ سيدي محمد بن الصغير، مؤلف (الجيش الكبير)، وناهيك به رحمه

1-إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، عبد الرحمن ابن زيدان، 5/ 314 - 320.

2-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 11998، ص346.

3-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 11983، ص349.

4-نص هذه الصلاة في (جوهرة الكمال) كما يلي: "اللهم صل وسلم على عين الحق التي تتجلى منها عروش الحقائق، عين المعارف الأقوم، صراطك التام الأسقم".

الله تعالى ورضي عنه. وممن تخرَّج على يد سيدي محمد بن الصغير، العالم الكبير العارف بالله تعالى سيدي عبيدة، مؤلف كتاب (ميزاب الرحمة)، كذا قال: محمد بن الصغير. والذي كنت أظن، أن اسم هذا المؤلف، هو الشيخ سيدي أحمد الصغير، بغير (ابن)، والله أعلم. ولم نعرف له شعرا، إنما له منظومة في غاية الانسجام، يردّ بها على إدييج الكمليلي، وكان نظم أرجوزة يُنكر بها على سيدي الشيخ أحمد التجاني، فشرح له منظومته شرحا مضمونه ردُّ ما فيها؛ ثم نظم هو في حقه منظومة طويلة... وهي تزيد على أربعمائة بيت، ويقال لكتابة هذا الجواب (المسكت) أيضا، ويقال أن إدييج، رجع عما كان يقول، لما اطلع عليه والله أعلم"[1]. وأشار صاحب (الوسيط) أيضا- عند التعريف بالشيخ إدييج- إلى ما جرى بينه وبين الشيخ ابن أنبوج، فقال: "إدْيَيْجَ بن عبد الله الكمليلي عالم كبير، ولغوي شهير، اشتهر في الفقه والبيان، والعروض والنحو، وكان شاعرا مُجيدا، وما بقيت قبيلة إلا هجاها، إلا ما قلّ، واشتهر من ذاك هجوه لإدَوَعْلِ، لمّا بلغه فشوّ الطريقة التيجانية فيهم، فكان يبعث لهم القصائد يهجوهم بها، فلا يردون عليه، لأن الشيخ محمد الحافظ بن المختار بن لحبيب العلوي، كان يأمر بذلك. فلما توفي وأكثر من هجوهم، تصدى له باب بن أحمد بيب، الذي تقدمت ترجمته في هذا الكتاب، ومحمد الذي تقدمت ترجمته أيضا، وقد مضى قليل مما قالوا له، وما أحفظ شيئا من شعر إدييج، وتقدم بعض ما قال فيه باب، ومحمد... وهجا أيضا أحمد الصغير ابن أنبوج، الذي تقدمت ترجمته، وهجاه هو، ونظم فيه منظومة طويلة، وألف كتابه (الجيش) في الرّد عليه، وقد طُبع هذا الكتاب بفاس وبمصر"[2].

وقد ردّ الشيخ ابن أنبوج في الفصل الخامس من كتاب (الجيش) على ما أنكره الشيخ إدييج من طريقتهم، ومن ذلك لفظة "الأسقم" في (جوهرة الكمال)، فقال: "وأما قوله- أقال الله عثرته-:

1- الوسيط في تراجم أدباء شنقيط والكلام على تلك البلاد تحديدا وتخطيطا وعاداتهم وأخلاقهم وما يتعلق بذلك، أحمد بن الأمين الشنقيطي، بعناية فؤاد سيد أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية، (مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الرابعة، 1409هـ/1989م)، ص89.

2-الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، أحمد بن الأمين الشنقيطي، ص368 - 369.

ولم يجز إطلاق لفظ مفهم نقصا على النبي مثل "الأسقم"

فإن ما يقوله في حق هذا الولي، مَنْ يبتغي زلات الأولياء والأصفياء. ومن المقرر أن كل ما صدر من أمثاله من الأولياء من المبهمات، يُسأل عنه صاحبه، فإن بيّنه بوجه يُقبل، قُبل منه؛ وإن لم يوجد، فما وُجد له محمل حسن حُمل عليه... ولعل هذا المُنكر يحتجّ بقول من قال: لا يؤوّل إلا كلام المعصوم... ولو أنصف هذا الطاعن المتعسّف، لرجع إلى ما فسّره به الشيخ رضي الله عنه وقَبِلَهُ منه، فإنه فسّره في شرحه لـ (جوهرة الكمال) بقوله: (الأسقم: يعني المستقيم المعتدل في الاستقامة بلا اعوجاج) انتهى. فإن قلتَ: هذا المعنى الذي فسّر به غير مناسب لحروف اللفظ. قلنا: من المقرر عند أهل الصناعة النحوية إجراء المزيد فيه مجرى الأصلي، والعكس. ومن المقرر عندهم أيضا أنه إذا دار الاختلال بين أن يكون في اللفظ أو في المعنى، كان في اللفظ أولى؛ لأن المعنى أعظم حرمة، إذ اللفظ خادم للمعنى، بل إنما أوتي باللفظ من جهته..."[1].

أما في المغرب الأقصى، فقد انكبّ العلامة أبو علي الحسن بن طيفور الساموكني أصلا التزنيتي وطنا (ت1278هـ) على مطالعة كتاب (جواهر المعاني في فيض سيدي أبي العباس التجاني) لسيدي الحاج علي حرازم برادة بعد تمسكه بالطريقة التجانية، فاستشكل فيه أمورا، فسأل عنها شيخه العلامة محمد بن أحمد أكنسوس (ت1294هـ)، فألّف (الحُلل الزنجفورية في أجوبة الأسئلة الطيفورية)[2]، وهي رسالة أجاب فيها على تساؤلات تلميذه، ومنها سؤاله الأخير عن لفظة "الأسقم"، إحدى

1-الجيش الكفيل بأخذ الثأر ممن سلّ على الشيخ التجاني سيف الإنكار، محمد بن محمد الصغير الشنقيطي التشيتي، طُبع على هامش كتاب (بغية المستفيد لشرح منية المريد) لسيدي محمد العربي بن السائح الشرقي العمري، وقد أُلحقت به (سربة الحق والانتصار والذب عن أولياء الله الأخيار)، وهي أيضا قصيدة لمحمد بن محمد الصغير، (المكتبة التجارية الكبرى بمصر، لصاحبها مصطفى محمد، 1356هـ)، ص112 - 114.

2-طُبعت عدة مرات: سنة 1312هـ/1895م بالمطبعة التونسية الرسمية في 60 صفحة، وسنة 1413هـ/1993م بدار الرشاد الحديثة في 98 صفحة، وسنة 1426هـ/2005م بدار النهار للطبع والنشر والتوزيع، وسنة 1436هـ/2015م بعناية محمد الراضي كنون الإدريسي الحسني في 91 صفحة. قال محمد غريط (ت1945م) عند الحديث عن مؤلفه: "وله تاريخ سمّاه (الجيش العرمرم).. ورسالة سمّاها (الحلل الزنجفورية في أجوبة الأسئلة الطيفورية) سدّد فيها أسهمه البيانية لبعض المنكرين على طريقته التجانية". [انظر: كتاب (فواصل الجُمان في أنباء وزراء وكُتّاب الزمان)، لمحمد غريط، مراجعة وتقديم د. محمد آيت لعميم، (مطبعة دار المناهل- وزارة الثقافة المغربية، الرباط)، 30/1].

ألفاظ صلاة (جوهرة الكمال). وقد أثار هذا السؤال انزعاج العلامة أكنسوس، اعتبارا لكونه من الأمور المسلّمة التي لا داعي للنقاش حولها والبحث في قضاياها، خصوصا من شخص تجاني، معدود في مصاف العلماء الكبار، فقال في المبحث العاشر من المطلب الثالث: "سؤالكم وما أدراك ما سؤالكم الذي كان ما يُظن صدوره من أمثالكم... واعلم أيها الأخ الكريم الذي له منزلة في قلوبنا هي صميم الصميم، أنه لولا هذه المسألة التي رأينا غلطك فيها، ما اقتحمنا غمرات هذا الجواب، ولا تجشمنا أهواله. بل كنا نضرب عن ذلك صفحا. لأن ما سواها من المسائل المسؤول عنها كلها أو جلها مشروحة في كلام سيدنا حجة الله رضي الله عنه، ومن لم يقنع بشرحه لها لم ينفع فيها كلام معه..."[1].

59) قصيدة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم [2]، لأحمد البكاي بن محمد بن المختار الكنتي (ت1282هـ).

توجد منها نسخة في الخزانة الوطنية بالرباط، مسجلة تحت رقم: 83 (492 د/5)، وتقع ضمن مجموع من الورقة 168 إلى الورقة 172، ومسطرتها 20 سطرا، وقد كتبت بخط مغربي وسط. وقد ورد ذكرها في المجلد الأول من فهرس المخطوطات العربية بالخزانة العامة، (الطبعة الثانية 1997 - 1998م)، ص: 12[3].

60) قصيدة في مدح سيدي محمد بن عبد الرحمن[4]، لأحمد البكاي بن محمد بن المختار الكنتي (ت1282هـ).

ذكر بعض الباحثين الموريتانيين- منهم الحسين بن محنض- أن الباشا عبد الله بن احماد السوسي قد أسس الزاوية القادرية الكنتية في حي صدراتة بمدينة مكناس،

1-الحلل الزنجفورية في أجوبة الأسئلة الطيفورية، محمد بن أحمد أكنسوس، (نسخة إلكترونية بصيغة وورد، منشورة على الإنترنت في موقع "واحة الفقراء" بتاريخ 29 مايو 2020م: https://wahatofokara.blogspot.com/2020/05/alha-lal-alzanjifuriat-fi-alajwbt-altayfuria-1.html).

2-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 1130، ص349.

3-علماء من السودان الغربي بالمغرب الأقصى، لحسن تاوشيخت، مرجع سبق ذكره.

4-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، أرقام المخطوط: 2114 - 11999 - 13685، ص350.

وسافر إلى حاضرة الشيخ سيدي المختار الصغير الكنتي (ت1263هـ) بأزواد لكي يأخذ ورد الطريقة القادرية الكنتية لنفسه وللسلطان محمد الرابع بن عبد الرحمن العلوي، كما أخذ ورد الطريقة كذلك لبعض وزراء السلطان، ثم قفل راجعا إلى المغرب[1].

لكن السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن العلوي لم يتقلد أمور الحكم إلا سنة 1276هـ، أي بعد ثلاثة عشر سنة من وفاة الشيخ سيدي المختار الصغير الكنتي، الذي خلفه أخوه الشيخ سيدي أحمد البكاي على رأس الزاوية الكنتية. ومن ثم، فالذي عاصر فترة حكم السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن (ت1290هـ) هو الشيخ سيدي أحمد البكاي (ت1282هـ)، وليس أخوه الشيخ سيدي المختار الصغير (ت1263هـ)، والله أعلم.

أضف إلى ذلك أن الباشا عبد الله بن احماد (أو أحمد) السوسي الذي قيل بأنه سافر إلى حاضرة الشيخ الكنتي، قد تولى قيادة فاس وتوفي بها عام 1303هـ[2]؛ وابنه المختار تولى الصدارة العظمى والوزارة بفاس، وتوفي عام 1335هـ، ودفن بالزاوية الكنتية بحومة صدراتة في مكناس[3]. أما الشيخ سيدي أحمد البكاي الكنتي، فقد كانت له صلات روحية مع أهل فاس، ولذلك راسلهم باحثا عن دعمهم في مناظرته مع الحاج عمر الفوتي، وداعيا إياهم إلى اعتناق القادرية والتمسك بها[4].

1-مدرسة الشيخ سيدي محمد الكنتي ودورها في التاريخ الموريتاني، الحسين محنض، بحث نشر على الإنترنت بموقع سدنة الحرف (صحيفة أدبية ثقافية)، تاريخ التصفح 25 فبراير 2022م: http://sadanatoualharf.com/node/1280
وانظر أيضا: مدرسة الشيخ سيدي محمد الكنتي- المملكة المغربية نموذجا، بحث نشر على الإنترنت بموقع العطاء الكنتي (مدونة إلكترونية)، مايو 2013م:
https://elata-elkounti.blogspot.com/2013/05/blog-post_8710.html

2-إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة، تنسيق وتحقيق محمد حجي، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ/1997م)، ص290.

3-إتحاف المطالع، عبد السلام ابن سودة، ص417؛ وإتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، عبد الرحمن ابن زيدان، تحقيق د. علي عمر، (مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1429هـ/2008م)، 358-356.

4-الصلات العلمية والروحية بين علماء شنقيط وعلماء فاس، محمد الأمين بن محمد بيب، بحث شارك به في الندوة العلمية الدولية التي نظمها مركز دراس بن إسماعيل لتقريب المذهب والعقيدة والسلوك التابع للرابطة المحمدية للعلماء، فاس، جمادى الأولى 1432هـ/ أبريل 2011م، الصفحات: 131 - 168.

61) قصيدة قافية في شرب الدخان[1]، لأبي العباس أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن أقيت التنبكتي السوداني (ت1036هـ).

لأحمد بابا التنبكتي رسالة في نفس الموضوع عنوانها: (اللمغ في الإشارة لحكم تبغ)، توجد منها نسخة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، ضمن مجموع تحت رقم 836 (7)، وقد كُتبت على الورقة الأخيرة منها منظومة في التبغ[2].

وتجدر الإشارة إلى أن هذه العشبة قد وفدت على المغرب من بلاد السودان، وذكر الناصري رحمه الله في (الاستقصا) أن ظهورها فيه كان بسبب دخول الفيلة إليه في عهد السلطان المنصور الذهبي، فقال: "وفي سنة إحدى وألف أتي بالفيلة من بلاد السودان إلى المنصور، وكان يوم دخولها لمراكش يوما مشهودا، برز لرؤيتها كل من بالمدينة من رجال ونساء وشيوخ وصبيان؛ ثم حملت إلى فاس في رمضان سنة سبع وألف... قال بعضهم: (وبسبب دخول هذه الفيلة إلى المغرب ظهرت هذه العشبة الخبيثة المسماة بتابغ، لأن أهل السودان الذين قدموا بالفيلة يسوسونها قدموا بها معهم يشربونها ويزعمون أن فيها منافع، فشاعت منهم في بلاد درعة ومراكش وغيرهما من بقاع المغرب، وتعارضت فيها فتاوى العلماء رضوان الله عليهم، فمن قائل بالتحريم، ومن قائل بالتحليل، ومتوقف، والعلم فيها عند الله سبحانه)، قاله اليفرني"[3].

وقد كان الناصري رحمه الله من الذين يرون بأن الدخان (التبغ) حرام، ولهذا قال: "من تأمل أدنى تأمل في قواعد الشريعة وآدابها علم يقينا أن تناول هذه العشبة حرام، لأنها من الخبائث التي حرمها الله تعالى على هذه الأمة المطهرة... وأنت لا تجد أخبث ولا أقدر من رائحة أفواه شربة الدخان، ولا أنتن ولا أعفن من نكهات المستفين

1-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 14068، ص352.

2-رسائل الدخان المحفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، مقال لإبراهيم اليحيى، نشر على موقع مجلس الألوكة، بتاريخ 23 - 10 - 2014م: https://majles.alukah.net/t135615/

3-الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، أبو العباس أحمد بن خالد الناصري، تحقيق وتعليق الأساتذة جعفر الناصري ومحمد الناصري، (دار الكتاب، الدر البيضاء، 1418هـ/1997م)، 126/5.

لغبار تابغ، وهذا النتن من أقبح العيوب في نظر الشرع..."[1].

أما الذين أفتوا بجوازه، فمن أبرزهم الشيخ علي بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري المصري (ت1066هـ)، وذلك في رسالة له بعنوان: (غاية التبيان لحل شرب ما لا يغيب العقل من الدخان)؛ وكذلك الشيخ أحمد بابا التنبكتي في رسالته السالفة الذكر: (اللمع في الإشارة لحكم تبغ)، والتي سيأتي الحديث عنها بعد قليل.

62) قصيدة لامية في الأوفاق[2]، لأحمد البكاي بن محمد بن المختار الكنتي (ت1282هـ).

قال الشيخ فقير الله بن عبد الرحمن الحنفي النقشبندي (ت1195هـ): "وأما علم الأوفاق فقد قال شيخ الإسلام- الشيخ ابن حجر المكي- في فتاواه، المسماة بـ(الفتاوى الحديثية): إن علم الأوفاق يرجع إلى مناسبات الأعداد، وجعلها على شكل مخصوص، كأن يكون شكل من تسعة بيوت، مبلغ العدد من كل جهة خمسة عشر؛ وهو ينفع للحوائج، وإخراج المسجون، ووضع الجنين، وكل ما هو من هذا المعنى... وكان الغزالي يعتني به كثيرا، حتى نُسب إليه. ولا محذور إن استعمل في المباح، بخلاف ما إذا يستعين به على حرام. وعليه يُحمل جواب القرافي: الأوفاق من السحر، والله أعلم، انتهى. وفي موضع آخر من الفتاوى المذكورة، نقل عن الغزالي وغيره الاعتناء به، أي بعلم الأوفاق. وكذلك حُكي لي عن شيخنا، شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، سقى الله مهده، أنه كان يُحسنه، وأن له فيه مؤلفات نفيسة. أما إذا استعين به على حرام، فإنه يكون حراما؛ إذ للوسائل حكم المقاصد، انتهى"[3].

63) قصيدة نونية في التوحيد[4]، للشيخ المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي (ت1226هـ).

1-الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، أبو العباس أحمد بن خالد الناصري، تحقيق وتعليق الأساتذة جعفر الناصري ومحمد الناصري، (دار الكتاب، الدر البيضاء، 1418هـ/1997م)، 5/ 126 - 129.

2-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 12316، ص353.

3-قطب الإرشاد، مولانا الشيخ فقير الله بن عبد الرحمن الحنفي النقشبندي، اعتنى به د. عاصم إبراهيم الكيالي الحسيني الشاذلي الدرقاوي، (دار الكتب العلمية، بيروت، 2019م)، ص46 - 47.

4-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 12274، ص356.

كان الشيخ المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي- رحمه الله- رائدا من رواد الشعر العربي، فقد ألف العديد من القصائد المتنوعة الأغراض؛ ومن هذه الأغراض: التربية والتعليم، والتوسل والتضرع لله عزوجل، والمديح النبوي، والفخروالحماسة، والغزل العفيف الطاهر[1].

64) قصيدة نونية في الرد على بعض أهل الطائفة التيجانية[2]، لأحمد البكاي بن محمد بن المختار الكنتي (ت1282هـ).

سبق وقلنا قبل قليل، أن الشيخ أحمد البكاي الكنتي قد دخل في سلسلة من الصراعات السياسية والفكرية مع الحاج عمر الفوتي (ت1281هـ)، ثم دخل في جدل فكري مع الشيخ محمد بن أحمد أكنسوس المراكشي (ت1294هـ)، فألف كتابا في الرد عليه، سماه: (فتح القدوس في الرد على الكنسوس)، وقصائد مختلفة لنفس الغاية. فردّ عليه الشيخ أكنسوس بكتاب سماه: (الجواب المسكت في الرد على من تكلم في طريقة الإمام التجاني بلا تثبت)[3].

65) الكشف والبيان لأصناف مجلوب السودان أو (معراج الصعود إلى نيل حكم مجلب السود)[4]، لأبي العباس أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن أقيت التنبكتي السوداني (ت1036هـ).

قال الأستاذ عبد العزيز بنعبد الله- رحمه الله- في كتابه (معلمة الفقه المالكي):

1-البناء الفني في قصيدة الشيخ المختار الكنتي الكبير (حرز الأقسام)، فتيحة حاجي، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تحت إشراف دة. سعاد شابي، كلية الآداب واللغات- جامعة العقيد أحمد دراية- أدرار، الجمهورية الجزائرية، 1434هـ/2013م، ص9 - 12.

2-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 14116، ص356.

3-حجاج ومهاجرون: علماء بلاد شنقيط (موريتانيا) في البلاد العربية وتركيا من القرن التاسع إلى القرن 14هـ، د. حماه الله ولد السالم، (دار الكتب العلمية، بيروت، 2011م)، ص116؛ وعلماء من السودان الغربي بالمغرب الأقصى، مرجع سبق ذكره.

4-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، أرقام المخطوط: 3565 - 7248 - 7579 - 12580 - 14001 - 14031، ص374 و417.

"كتبه جوابا في سؤال ورد من توات حول تملك العبيد، عام 1023هـ"[1]. وقال الدكتور عبد اللطيف بوقنادل: هو فتوى في بيان حكم استرقاق أهل السودان، ألفه ردا على فتوى الونشريسي صاحب "المعيار" الذي كان يفتي بجواز ذلك[2].

66) كفاية ضعفاء السودان في بيان تفسير القرآن[3]، لعبد الله بن محمد بن عثمان بن فودي الهوسي الفلاني (ت1244هـ).

ألف الشيخ عبد الله بن فودي ثلاثة تفاسير قرآنية:

أولها: (ضياء التأويل في معاني التنزيل)، وقد طبع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة عام 1380هـ/1961م. وفي مقدمته يقول: "وبعد؛ فهذا لما اشتدت إليه حاجة الراغبين، وإلحاح الملحين: أن أكتب لهم تفسيرا يفهمون به كتاب الله، مع الاعتماد فيه على أرجح الأقوال، بإعراب ما يحتاج إلى الإعراب منه، والتنبيه على القراءات المشهورة، بتبدئة قراءة نافع رواية ورش عنه، إذ هي قراءتنا في هذه البلاد، وبيان الأحكام الشرعية مع رعي مذهب مالك فيها، إذ هو مذهبنا في الأحكام الشرعية الفرعية، والتنبيه على ما يتعلق بالبلاغة؛ فأجبتهم إلى ذلك راجيا من الله تيسيره وثوابه..."[4].

ثانيها: (كفاية ضعفاء السودان في بيان تفسير القرآن)، ويسمى أيضا (كفاية أهل الإيمان في تفسير القرآن)، وقد طبع ببيروت في جزأين من الحجم المتوسط. ويعتبر تلخيصا لما جاء في كتابه الأول في التفسير، المسمى (ضياء التأويل في معاني التنزيل)؛ الذي كان حافلا ببيان القراءات السبع، وبيان أقوال الأئمة الأربعة، وبيان علوم العربية والبلاغة والأصول، وترتيب الغزوات والسرايا، وغير ذلك. لخصه مقتصرا

1-معلمة الفقه المالكي، عبد العزيز بنعبد الله، ص: 104.

2-تقديم مخطوط "الزند الوري في مسألة تخيير المشتري" للإمام أحمد بابا التنبكتي، بحث للدكتور عبد اللطيف بوقنادل، نشر بالمجلة الجزائرية للمخطوطات، العدد 15، ديسمبر 2016م، ص: 223.

3-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 6879، ص375.

4-ضياء التأويل في معاني التنزيل، عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بفوديي بن عثمان بن صالح، ومعه نبذة لأبي بكر محمود قمي في التعريف بهذا التفسير وبمؤلفه، الناشران: أحمد أبو السعود وعثمان الطيب، (مطبعة الاستقامة، القاهرة، 1380هـ/1961م)، 7/1.

على رواية ورش فقط، وعلى مشهور مذهب مالك، والضروري من علوم العربية[1].

ثالثها: (نيل السول من تفاسير الرسول)، قال فهد مبارك الضاعن أنه يتضمن أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم في التفسير، وأنه مفقود[2].

67) كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج[3]، لأبي العباس أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن أقيت التنبكتي السوداني (ت1036هـ).

حققه الأستاذ محمد مطيع في رسالة جامعية نال بها دبلوم الدراسات العليا في الآداب والعلوم الإنسانية من جامعة محمد الخامس بالرباط عام 1407هـ/1987م، وطبعته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عام 1421هـ/2000م.

وتجدر الإشارة إلى أن أحمد بابا التنبكتي قد اعتنى بكتاب (الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب) لابن فرحون رحمه الله، فذيّل عليه بكتابين، هما: (نيل الابتهاج بتطريز الديباج)، و(كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج). قال الأستاذ محمد مطيع: "و(نيل الابتهاج) هو أصل (الكفاية)، فقد لخصه منه، حيث اقتصر المؤلف في (الكفاية) على مشاهير العلماء وأصحاب التصانيف دون غيرهم، على أن فيه استدراكات وزيادات على (النيل)"[4].

68) الكنز الأنفس الكافي والترياق الأقدس الشافي[5]، للشيخ محمد الخليفة بن الشيخ المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي (ت1242هـ).

1-المفسر عبد الله فوده وأثره الديني في نيجيريا الإسلامية، د. عبد العظيم محمد الأجطل، بحث نشر بمجلة الساتل، الصادرة عن جامعة مصراتة الليبية، العدد 4، السنة الثانية، أبريل 2008م، ص20 - 21 و33.

2-عبد الله بن فودي النيجيري (ت.1245هـ): سيرته ولمحات من منهجه في التفسير، فهد مبارك الضاعن، بحث نشر بمجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، الصادرة عن قسم الشريعة الإسلامية- كلية دار العلوم- جامعة القاهرة، العدد 64، ربيع الأول 1437هـ/ ديسمبر 2015م، ص610-609.

3-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، أرقام المخطوط: 453 - 68 -1 174 1 - 197 0 - 204 5 - 302 9 - 8077 - 11626 - 12730 - 13996، ص375.

4-انظر: كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، لأحمد بابا التنبكتي، تحقيق محمد مطيع، (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، 1421هـ/2000م)، ص8 من مقدمة المحقق.

5-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 12211، ص382.

لم يرد ذكر عنوان هذا الكتاب في قائمة المؤلفات التي نسبها له تلميذه الشيخ سيديا بن المختار بن الهيبة (ت1282هـ)، والتي أحصى فيها 37 مؤلفا من مؤلفاته. ولم يرد ذكره أيضا في القائمة التي اجتهد د. عبد الرحمن العربي من جامعة أدرار في جمعها من مصادر أخرى، وعددها 17 مؤلفا[1].

69) الكوكب الوقاد في فضل ذكر المشايخ وحقائق الأوراد[2]، للشيخ المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي (ت1226هـ).

حققه الباحث محمد الدمناتي في رسالة جامعية نال بها شهادة الدكتوراه من كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس- فاس سنة 2017م، ونشرته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية سنة 2019م، في طبعة صدرت عن دار أبي رقراق للطباعة والنشر.

70) لطائف القدسي في فضائل آية الكرسي[3]، للشيخ المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي (ت1226هـ).

نسبه عادل نويهض في (معجم المفسرين) لابنه الشيخ محمد الخليفة رحمه الله[4]. وهو واحد من الكتب التي اهتمت بذكر فضائل آية الكرسي، وقد اشتغلت عليه الباحثة ميدانة التروزي في رسالة جامعية نالت بها شهادة الدكتوراه في الدراسات العربية، من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان، سنة 2021م.

1-انظر: مخطوط إحصاء مؤلفات محمد بن المختار الكنتي لسيديا بن المختار بن الهيبة- دراسة وصفية تحليلية، بحث لعبد الرحمن العربي، نشر بمجلة رفوف، الصادرة عن مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا- جامعة أدرار- الجزائر، العدد الثامن، ديسمبر 2015، الصفحات: 75 - 93.

2-- كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، أرقام المخطوط: 828 - 1011 - 1124 - 6099 - 8328 - 9942 - 12514 - 13740، ص384.

3-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 5493، ص389.

4-معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض، تقديم مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، (مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1409هـ/1988م)، 805/2.

71) اللُّمَعُ في الإشارة لحكم تبغ[1]، لأبي العباس أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن أقيت التنبكتي السوداني (ت1036هـ).

توجد منه نسخة بخزانة مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود بالدار البيضاء، تحت رقم 326/8.

ومما جاء فيها: "الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد فقد أوقفني بعض المحبين في الله من الطلبة بدرعة حفظها الله وإياك على سؤال حافل لبعض فضلاء العصر الذي قلّ وجود مثله في هذا الدهر، كثّر الله تعالى أمثالهم، يتعلق بشرب دخان الورق المسمى تبغ وطابة. وقد ظهر أول القرن الحادي عشر وشاع، وجّهه لبعض علماء العصر بالقاهرة ولغيره يطلب منه بيان حكمه، هل يجوز استعماله أولا؟ أبدع فيه كل الإبداع وطلب منه الجواب على جميع فصوله، فلم يقع منه جواب، وأجاب غيره بجواب حاصله أن استعماله جائز لأنه غير مرقد ولا مفسد ولا مسكر، انتهى. وبه كنت أجبت فيه بمراكش معتمدا على ذلك وعلى غيره حسبما أجبت به قاضي فاس ومفتيه أبا الحسن علي بن عمران وقاضي درعة الفقيه المسن أحمد البوسعيدي وغيرهما لمّا سألوني عن حكمه، وأجاب بعض الشافعية بأنه إن لم تضر بالعقل فلا يحرم استعمالها، انتهى. وطلب الطالب المذكور مني الجواب عنه، مع كوني في جناح السفر لا يمكن فيه إمعان النظر. فكتبت له هذه العجالة، وإن فسح الله تعالى في الأجل كتبت فيه كلاما نوفي فيه المقالة، يسّر الله ما فيه رضاه بمحمد حبيبه ومصطفاه، فأقول وبالله تعالى التوفيق: قال السيد السائل رضي الله تعالى عنه بعد طالعة كلامه: ما جواب أحيد دهره وفريد عصره عن مسائل، منها قولهم النادر لا حكم له، هل معناه كما قيل: لا حكم له في نفسه وإنما له حكم الغالب عليه؟ قلنا: جوابه... [اللوحة 39] ... وقوله: قد اضطربت الناس في حكم تبغ أو طابة، واختلفت آراؤهم فيه، فمن محلّ مادح ومحرّم ذامّ ومتورّع كافّ من طلبة العلم. قلت: إنما أدى إلى ذلك عدم المعرفة مع التجاسر على الخوض فيما لا يعرف، (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان

1-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 12471، ص390.

عنه مسؤولا)، (أتقولون على الله ما لا تعلمون). وقد قالوا: لو سكت من لا يعلم قلّ الخلاف، وإلا فمن أجراها على القاعدة المتقدمة بان له أمرها وظهر له سيرها. وقد قال ابن عسكر في كتاب (العمدة): لا يجوز أكل شيء من النجاسات كلها، ولا ما يخاف ضرره كالحيات. ثم قال: والنباتات كلها مباحة إلا ما فيه ضرر أو يغطي العقل... ومعلوم أن طابة المذكورة لا تغطي العقل، ومنفعتها معلومة كما سيأتي ذكرها، والله تعالى أعلم... [اللوحة 47] ... والكلام في ذلك واسع جدا، فلنكتف بما ذكرنا. وبهذا يظهر جواب ما قاله السيد السائل عن حكم المتصدي للفتوى بمذهب إمام من الأئمة، كما تقدم والله أعلم. فإن قيل: هل لهذا الدخان منفعة؟ قيل: من منافعه تسخين الرأس والجسد وإنزال البلغم والطعام للمعدة، وتسهيل خروج الفضلة الناضجة بسرعة، وتخفيف الزكام، وتقوية البصر، وتحريك الباءة، وتقوية الهمّة لمن هو بلغمي، وإذهاب العياء. زاد بعضهم: أنه ينفع من ذوات السموم، كلدغ الحيّة والعقرب ونحوهما، وتقوية اللثة، إلى غيرها من منافعه المشاهدة. بل رأيت بخط بعض أطباء المغرب... وهو ممن شهد له بمعرفة الأعشاب وخواصها، ما نصه: ومن منافع الحشيشة المسماة تبغ أنها تسخن وتحلّل وتجلو، وفيها شيء من القبض إذا سحق ورقها وتضمد به... [اللوحة 73] ... انتهى ما وجدته من خطه، والله أعلم. فهذه منافع جمة ظهرت فيه، والله تعالى أعلم. فهذا ما تيسّر كتبه على أسئلة ذلك السيد الفاضل- نفعنا الله به- كما طلب، على وجه الاقتطاف لعذر السفر، فلذلك سميته: (اللمع في الإشارة لحكم تبغ). فإن فتح الله تعالى في مساعدة الوقت ومراجعة النقل بسطت ما وقفنا عليه إن شاء الله تعالى في جزء آخر مسمى بـ (عين الإصابة في مسألة طابة)، وبالله التوفيق، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، على يد جامعه الفقير لرحمة ربه القدير، أحمد بابا... وذلك يوم الخميس التاسع عشر من جمادى الثانية من عام السادس عشر بتمكروت من بلاد درعة، وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. [اللوحة 75].

72) مجموعة أدعية وأذكار[1]، للشيخ المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي (ت1226هـ).

1-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، أرقام المخطوط: 1130 - 1355، ص397.

للشيخ المختاربن أحمد بن أبي بكر الكنتي أدعية وأذكار كثيرة، وقد جمع منها- كما قلنا قبل قليل- مولاي التهامي غيتاوي في كتابه (الذخائر النفيسة والحكم العالية الرشيدة)، اثني عشر حزبا هي: حزب الإسراء، حزب النور، حزب يا غني يا مغني، حزب كهيعص حم عسق، حزب البديع، حزب يسن، حزب سورة الإخلاص، حزب تدمير الظالم والظلمة، حزب أسرار الفاتحة، حزب الريح الأحمر والدعاء الأكبر، حزب الأشياخ، حزب العفو[1].

73) محاورات شعرية[2]، ليوسف بن الزنوان التونسي- أحمد بن القاضي أبي بكر بن يوسف بن إبراهيم الفوتي أصلا، الدَّوجقي مولدا، التنبكتاوي أفقا، الجنّاوي قرارة (كان حيا عام 1224هـ).

شعر المحاورة فن من فنون الشعر، قال مبارك عمران السبيعي: وهذا اللون من الشعر يختلف عن شعر النظم، إذ يعتمد على سرعة البديهة، حيث أنه يُلقى في نفس الموقف كارتجال، ويلتزم الشاعر بأن يجيب على خصمه بنفس المعنى ونفس الوزن والقافية دون تأخر؛ لذلك، فهذا اللون من الشعر يعتبر فنا قائما بذاته[3].

74) مرآة الهند لأفعال الحج والعمرة للعبد[4]، لأحمد بن القاضي أبي بكر بن يوسف بن إبراهيم الفوتي أصلا، الدَّوجقي مولدا، التنبكتاوي أفقا، الجنّاوي قرارة (كان حيا عام 1224هـ).

لقد ذهب الشيخ أحمد بن القاضي أبي بكر الفوتي الدَّوجقي التنبكتاوي الجنّاوي رحمه الله إلى الديار المقدسة لأداء مناسك الحج عن طريق البحر. وبعد رجوعه منها، قصد مدينة فاس. وقد أشار إلى ذلك في مقدمة وخاتمة رسالته المسماة: (شكاية الدين المحمدي إلى الموكلين به)، فقال: "وبعد، فلما خرجتُ إلى الحج وانتهيتُ إلى

1-الذخائر النفيسة والحكم العالية الرشيدة، مولاي التهامي غيتاوي، الصفحات: 6 - 8، 8 - 9، 12 - 13، 20، 28 - 29، 35 - 37، 37 - 38، 39 - 42، 42 - 43، 43 - 44، 44 - 45، 50 - 51.

2-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 6833، ص400.

3-فن المحاورة في الشعر الشعبي، مبارك عمران السبيعي، (الرياض، الطبعة الأولى، 1414هـ)، 9/1.

4-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 6834، ص409.

البحر، أُلزمت ركوب السفن لقصور يدي ورجلي مصاحبة القفول في البرّ..."[1]، وقال: "فقد كمل تأليف هذه الرسالة بعد صلاة العصر، يوم الأحد خامس عشر من شهر الله الأحب رجب العزّة، عام أربعة وعشرين ومائتين وألف... وكان ابتداؤها في السفينة قرب جبل طارق، قاصدين محروسة فاس..."[2].

75) مراقي السعود لمبتغي الرقي والصعود[3]، لعبد الله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي (ت1233هـ).

هو نظم في أصول الفقه على مذهب الإمام مالك، يتكون من ألف وبيت واحد[4]. اعتمد فيه على (التنقيح) للقرافي و(جمع الجوامع) للسبكي و(الآيات البينات) للعبادي و(التلويح) لسعد الدين التفتازاني و(الضياء اللامع) لابن حلولو، وغيرها من الكتب التي اجتهد في جمع ما يسّر الله له منها[5]. والذي حمله على تأليف هذا النظم في أصول مالك خاصة- كما قال فلان-: "أنه رأى الكثير من العلماء ذهب إلى ترجيح مذهبه عن غيره من المذاهب، للحديث الصحيح: (يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل في طلب العلم، ولا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة)، ولترجيح السلف الصالح له على غيره. ومن الحامل عليه أيضا، أن (ما سواه) من المذاهب (مثل عنقا مغرب)، أي مُبعد... وهو مَثَلٌ يُضرب للشيء الذي لا يوجد..."[6].

1-رسالة "شكاية الدين المحمدي إلى الموكلين به" نموذج من التواصل الثقافي بين السودان الغربي والمغرب في مسألة محاربة البدع في بداية القرن التاسع عشر، بحث للدكتور عبد الحفيظ حمان، نشر بمجلة التاريخ العربي، العدد 18، السنة 1422هـ/2001م، الصفحات: 101 - 122؛ وانظر: كتاب مجلة التاريخ العربي، (نسخة إلكترونية متاحة على شبكة الإنترنت)، 9699/1.

2-نفسها، 1 /9748 - 9749.

3-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، أرقام المخطوط: 380 -2 7084 - 12008، ص409.

4-متن المنظومة المسماة (مراقي السعود لمبتغي الرقي والصعود) في أصول الفقه، سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم الشنقيطي، راجعه وصحح متنه وضبطه د. محمد ولد سيدي ولد حبيب الشنقيطي، (الناشر: محمد محمود محمد الخضر القاضي، توزيع: دار المنارة بجدة، الطبعة الثانية، 1429هـ/2008م)، ص7 - 8 و123.

5-مراقي السعود إلى مراقي السعود، محمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني المعروف بالمرابط، تحقيق ودراسة محمد المختار بن محمد الأمين الشنقيطي، (مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1413هـ/1993م)، ص465 - 466.

6-نفسه، ص53 - 54.

76) المصباح (في رسم القرآن)[1]، لمحمد بن العربي السباعي الشنقيطي.

عرّف الدكتور عبد الهادي حميتو بهذا المخطوط في كتابه (قراءة الإمام نافع عند المغاربة) ولم يعرّف بمؤلفه، فقال: "مصباح الرسم القرآني لمحمد بن العربي السباعي: أرجوزة مختصرة في 129 بيتا، توجد مخطوطة بخزانة ابن يوسف بمراكش برقم 13"[2].

77) مناقب أبي العباس التيجاني[3]، لأبي عبد الله محمد بن محمد المشري السايحي السباعي (ت1224هـ).

قال الدكتور عاصم إبراهيم الكيالي الحسيني الشاذلي الدرقاوي: "وبعد، فنقدم للقراء الكرام كتابا نفيسا في التصوف الإسلامي، جامعا لكلام عَلم من أعلامه، هو القطب أحمد التجاني، جمعه تلميذه الشيخ محمد بن المشري السباعي، وأسماه (روض المحب الفاني فيما تلقيناه من سيدي أبي العباس التجاني)، وقسّمه إلى أربعة فصول وأربعة أبواب، هي التالية:

- فصل في ذكر من أخذ عنه الشيخ من أولياء الله تعالى أو التقى بهم...

- وفصل في الخوف من القطيعة بين المريد وشيخ الطريقة.

- وفصل في مسائل من علوم الشيخ الزاهرة مترجما عليها بعبارته الباهرة.

- وفصل فيما وردت به الآثار في مسائل وفوائد مختلفة في مواضيع عدة في الشريعة والطريقة والحقيقة.

أما الأبواب، فهي التالية:

1-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، أرقام المخطوط: 4518 - 7152 - 12740 - 13925، ص415.

2-قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش، د. عبد الهادي حميتو، 501/2.

3-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 1354، ص430.

- باب في انتفاع الإخوان ببعض وصايا الشيخ أحمد التجاني قدّس سرّه، وفيه وصاياه لإخوانه رضي الله عنه، وأجوبته لهم في الشريعة والطريقة والحقيقة.

- وباب من فيض بحر الفضل الوافر الجزيل بغنائم باردة من غير سلاح ولا صهيل.

- وباب في سرور الإخوان بالبشرى بذكر شيء من مناقب الشيخ رضي الله عنه وكراماته الكبرى.

- وباب في معنى بعض السمعيات من الأحاديث والآيات التي سئل الشيخ رضي الله عنه عنها"[1].

78) منظومة في الاستغاثة[2]، للشيخ المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي (ت1226هـ).

ألّف الشيخ تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت728هـ) كتابا في الاستغاثة ردّ به على الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن يعقوب بن جبريل البكري المصري (ت724هـ) الذي كان يجيز الاستغاثة بالمخلوق[3].

ومما استدل به الشيخ البكري، الحديث الذي يروي أن آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة وجرى ما جرى، استشفع بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى الله سبحانه وتعالى، فقال له: (يا آدم، كيف عرفت محمدا ولم أخلقه بعد؟). قال له: لما نفخت فيَّ الروح، رفعتُ رأسي فرأيتُ على قوائم العرش: لا إله إلا الله، محمد رسول الله؛ فعلمتُ أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق عليك. فقال: (صدقت يا آدم، إنه لأحب خلقي إليَّ، وإذ سألتني به فقد غفرتُ لك، ولولا محمد ما خلقتُك، وهو آخر الأنبياء من ذريتك)[4].

1-روض المحب الفاني فيما تلقيناه من سيدي أبي العباس التجاني، سيدي محمد بن المشري السباعي السائحي، اعتنى به د. عاصم إبراهيم الكيالي الحسيني الشاذلي الدرقاوي، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1918م)، ص5 - 6 من مقدمة المحقق.

2-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 14059، ص434.

3-تلخيص كتاب الاستغاثة المعروف بالرد على البكري، ابن تيمية، تحقيق أبي عبد الرحمن محمد بن علي عجال، (مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، 1416هـ)، 1 /13 من مقدمة المحقق.

4-نفسه، 1 /52 - 53.

فردّ عليه ابن تيمية بقوله: "فما ذكره البكري في قصة آدم من توسله، فليس له أصل، ولا نقله أحد عن النبي صلى الله عليه وسلم..."[1].

ثم ردّ على ابن تيمية كثير من العلماء، منهم الشيخ تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (ت756هـ) في كتابه (شفاء السقام في زيارة خير الأنام)، فقال: "اعلم أنه يجوز ويحسن التوسل والاستعانة والتشفع بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى ربه سبحانه وتعالى. وجواز ذلك وحُسنه من الأمور المعلومة لكل ذي دين، المعروفة من فعل الأنبياء والمرسلين، وسير السلف الصالحين، والعلماء والعوام من المسلمين. ولم يُنكر أحد ذلك من أهل الأديان، ولا سمع به في زمن من الأزمان، حتى جاء ابن تيمية فتكلم في ذلك بكلام يلبس فيه على الضعفاء الأغمار، وابتدع ما لم يُسبق إليه في سائر الأعصار؛ ولهذا طعن في الحكاية التي تقدم ذكرها عن مالك... ونحن قد بيّنا صحتها، ولذلك أدخلنا الاستعانة في هذا الكتاب لمّا تعرّض لها مع الزيارة. وحسبك أن إنكار ابن تيمية الاستعانة والتوسل، قول لم يقله عالم قبله..."[2].

وممن ردّ على ابن تيمية كذلك، الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني (ت1350هـ)، وذلك في كتاب سماه (شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق)، رتّبه على مقدمة وثمانية أبواب، فنقل في الباب الرابع "عبارات أكابر العلماء من أئمة المذاهب الأربعة في التشنيع على الإمام تقي الدين أبي العباس أحمد بن تيمية الحنبلي لابتداعه القول بمنع الاستغاثة والسفر لزيارة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وسائر الأنبياء والصالحين"[3]؛ وخصص الباب الثامن والأخير لما ورد من استغاثات العلماء والفضلاء به صلى الله عليه وسلم نظما[4].

1-تلخيص كتاب الاستغاثة المعروف بالرد على البكري، ابن تيمية، تحقيق أبي عبد الرحمن محمد بن علي عجال، (مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، 1416هـ)، 67/1.

2-شفاء السقام في زيارة خير الأنام، تقي الدين السبكي، (لجنة التراث العربي- المركز الدولي للتراث العربي، بيروت، 1371هـ)، ص160 - 161.

3-شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق، ويليه الأساليب البديعة في فضل الصحابة وإقناع الشيعة، كلاهما ليوسف النبهاني، ضبطه وصححه وراجعه عبد الوارث محمد علي، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، 1428هـ/2007م)، ص22.

4- نفسه، ص23.

79) منظومة في استنشاق تابغة[1]، لأبي العباس أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن أقيت التنبكتي السوداني (ت1036هـ).

ذكرنا قبل قليل عند الحديث عن القصيدة القافية في شرب الدخان للشيخ أحمد بابا التنبكتي، أن له رسالة في نفس الموضوع عنوانها: (اللمع في الإشارة لحكم تبغ)، توجد منها نسخة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، ضمن مجموع تحت رقم 836 (7)، وقد كُتبت على الورقة الأخيرة منها منظومة في التبغ.[2]

80) منظومة في النحو[3]، للمختار بن بونَ بن الأمين بن محمد بن سعيد الجكني الشنقيطي (ت1220هـ).

توجد نسخة مخطوطة متاحة على شبكة الإنترنت بصيغة ب. د. ف في كثير من مواقع المكتبات الإلكترونية، تحت عنوان: (منظومة المقدمة النحوية)، منسوبة للعلامة المختار بن بونَ الجكني، كتبها محمد عبد الله بن الصديق الجكني لأحد أحفاد أحمد مزيد بن بونَ أخي الشيخ المختار بن بونَ، وذلك في مدينة أبو ظبي بالإمارات العربية المتحدة، عام 1411هـ/ 1991م.

أولها:

الحمـــــد لله وصـــلى أبدا ... على محمد ومن به اهتدى
هذا وأقسام الكلام الاِسْمُ ... والفعل والحرف لكل وَسْم

وآخرها

1-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 12453، ص435.

2-رسائل الدخان المحفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، مقال لإبراهيم اليحيى، نشر على موقع مجلس الألوكة، بتاريخ 23 - 10 - 2014م: https://majles.alukah.net/t135615/

3-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 14145، ص442.

فـــأحمـــد الله على تكميـــل مـــا جعلتـه للطـالبيـــن سلّمـــا
مصليـــا عـلى النبـــي السّـــامي وآلـــه وصحبـــه الكـــرام

أما المفتي محمدن بن سيدي محمد بن المختار بن الحسن بن ضياء الدين بن المختار بن بونَ، وهو أحد أحفاد المؤلف، فقد كتب بحثا في مدينة أبو ظبي بالإمارات العربية المتحدة عام 2015م، عرّف فيه بجده، ونسب له ثلاثة مؤلفات نحوية، هي[1]:

- **(المقدمة):** وهي مؤلف نثري في النحو، وضعه على غرار كتاب ابن هشام (قطر الندى وبلّ الصّدى)، وتوجد منه نسخة لدى المعهد الموريتاني للبحث العلمي، رقمها (3330). وقد نظمه بعض العلماء، منهم اعل بن جد بن الطالب إلياس، وتوجد نسخة من النظم في مكتبة اعل الطالب ببكر بولاتة، تحت رقم (26 لغة).

- **(سلم الطالبين إلى قواعد النحويين):** وهي منظومة وضعها للمبتدئين في أقل من 200 بيت.

- **(إرشاد الصغار):** وهو مؤلف نثري في النحو، لا يتجاوز بضع صفحات، وضعه للمبتدئين، توجد منه نسخة في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية بالعاصمة الموريتانية.

81) مِنَنُ الرب الجليل ببيان مهمات خليل[2]، لأبي العباس أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن أقيت التنبكتي السوداني (ت1036هـ).

قال الشيخ أحمد بابا التنبكتي في كتابه (كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج) عند التعريف بنفسه: "وألفتُ عدة كتب: كشرحي على مختصر خليل، من أول الزكاة إلى أثناء النكاح، في سفرين، ممزوجا محررا؛ وحواشي على مواضع منه... وحاشية

1-العلامة المختار بن بونا الجكني رحمه الله، بحث للمفتي محمدن بن سيدي محمد بن المختار بن الحسن بن ضياء الدين بن المختار بن بونَ، نشر على شبكة الإنترنت بـ (مدونة المختار ابن بونه الجكني- رحمه الله)، تاريخ التصفح 24 أبريل 2022م: https://ibnbouna.blogspot.com/

2-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، أرقام المخطوط: 4468 - 4975 - 11226، ص443.

على المختصر، سميته (منن الجليل)، في غاية الحُسن، يسّر الله إكمالها"[1].

82) منية المريد[2]، لأبي العباس أحمد بن بابا أحمد بَيْبَ الشنقيطي العلوي (ت1260هـ).

وضع عليها سيدي محمد العربي بن السائح الشرقي العمري رحمه الله شرحا سماه (بغية المستفيد لشرح منية المريد)، ووصفها فقال بأنها: "المنظومة العظيمة القدر، الجليلة السنا والفخر، ليوافق اسمها مسمّاه... التي هي من إنشاء أخينا في الله سبحانه... أبي العباس سيدي أحمد المدعو التجاني ابن العلامة سيدي بابا الشنجيطي العلوي"[3]؛ ثم قال: "وقد كان رحمه الله تعالى قد كتب إليّ أيام إقامته بزاوية عين ماضي... يخبرني بإنشائه لهذه الخريدة العديمة المثال، وإبرازه لهذه الفريدة العزيزة المنال. وذكر لي منها أبياتا تشير إلى بيان موضوعها وجدواها على جهة الإجمال، ووعدني البعث بها إليّ بعد التنقيح والإكمال. ثم بعدما اخترمته رحمه الله المنية، حقق الله بفضله رجاءه في ذلك الوعد وتلك الأمنية، والأعمال بالنية، فقيّض الله من يأتي بها إليّ بعد حصول الإكمال المعنوي لها بملامسة تربة خير البرية صلى الله عليه وسلم..."[4].

وقال في موضع آخر من (بغية المستفيد) معرّفا بهذه المنظومة وناظمها: "وله هذه المنظومة المباركة، نظمها بزاوية عين ماضي أيام إقامته بها، بأمر من سيدنا العالم الفاضل الناسك العارف بالله تعالى أبي المواهب سيدي محمد الحبيب نجل سيدنا ومولانا الشيخ رضي الله عنه... وكان الناظم رحمه الله من أعاجيب الدهر في الذكاء والفطنة ومكارم الأخلاق... وكان اجتيازه بنا بمكناسة الزيتون عام سبع وخمسين

1-كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، أحمد بابا التنبكتي، 282/2.

2-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 13917، ص445.

3-بغية المستفيد لشرح منية المريد، لسيدي محمد العربي بن السائح الشرقي العمري، وبهامشه (الجيش الكفيل بأخذ الثأر ممن سلّ على الشيخ التجاني سيف الإنكار)، لمحمد بن محمد الصغير الشنقيطي التشيتي، كما أُلحقت به (سرية الحق والانتصار والذب عن أولياء الله الأخيار)، وهي أيضا قصيدة لمحمد بن محمد الصغير، (المكتبة التجارية الكبرى بمصر، لصاحبها مصطفى محمد، 1356هـ)، ص4.

4-نفسه، ص4.

ومائتين وألف، ومكث عندنا ثلاثة أشهر، صحبناه فيها وذاكرناه واستفدنا منه، ما نرج الله تعالى أن ينفعنا به في الدين والدنيا والآخرة بفضله وكرمه. وكانت وفاته رحمه الله تعالى أوائل العشرة التي بعد الستين ومائتين وألف... بالمدينة المنورة"[1].

أما أبيات هذه المنظومة، فأولها بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم[2]:

قال ابن بابا العلوي نسبه ... المغربي المالكي مذهبه
الحمد للجاعل الأولياء ... ورثة الكمل الأنبياء
والجاعل النبي خير الأنبيا ... وشيخنا أحمد خير الأوليا

قال سيدي محمد العربي بن السائح رحمه الله في شرحه لهذا البيت الثالث: "و(أحمد) هو اسم شيخنا وأستاذنا الخاتم الأكبر مولانا أبي العباس التجاني الحسني، الموضوع هذا النظم في بيان ورده وما يتعلق به"[3].

83) نزهة الراوي وبغية الحاوي[4]، للشيخ المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي (ت1226هـ).

نوه بهذا الكتاب ذ. محمد المنوني رحمه الله، واعتبره موسوعيا، وقال بأنه: يقع في مجلد ضخم، صنفه الشيخ سيدي المختار الكنتي في واحد وعشرين بابا، نثر فيها مسائل من: التوحيد والهيئة والسيرة النبوية والتصوف والوعظ والحديث الشريف والنباتات والمعادن والأحجار والتاريخ، إلخ. ويذكر ذ. المنوني أن هذا الكتاب أثار

1-بغية المستفيد لشرح منية المريد، لسيدي محمد العربي بن السائح الشرقي العمري، وبهامشه (الجيش الكفيل بأخذ الثأر ممن سلّ على الشيخ التجاني سيف الإنكار)، لمحمد بن محمد الصغير الشنقيطي التشيتي، كما أُلحقت به (سرية الحق والانتصار والذب عن أولياء الله الأخيار)، وهي أيضا قصيدة لمحمد بن محمد الصغير، (المكتبة التجارية الكبرى بمصر، لصاحبها مصطفى محمد، 1356هـ)، ص75.

2-نفسه، ص73 - 76.

3-نفسه، ص78.

4-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، أرقام المخطوط: 92 - 412 - 1429 - 2513 - 11452، ص454.

اهتمام الشيخ رفاعة الطهطاوي عندما اطلع عليه في مكتبة في باريس، فأشار إليه عندما تحدث عن كروية الأرض[1].

84) نشر البنود على مراقي السعود[2]، لعبد الله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي (ت1233هـ).

هو شرح لعبد الله بن إبراهيم الشنقيطي على أرجوزته في أصول الفقه، المسماة (مراقي السعود لمبتغي الرقي والصعود). قال في مقدمته: "لمّا منّ الله تعالى عليّ بإتمام النظم المسمى (مراقي السعود لمبتغي الرقي والصعود)، ألهمني الله الاشتغال بشرحه، فشرعتُ فيه مستعينا بالله... فسميتُ هذا الشرح (نشر البنود على مراقي السعود). يسّر الله تعالى لي إتمامه، وأجزل عليّ فيه إنعامه. فمرادي فيه إن شاء الله أن أسهل ما استصعب، وأجلب كل منتخب من بحث معقول وعلم منقول، حتى لا يعدله كتاب في الإيضاح وتحرير الصواب..."[3].

وقد أشرفت اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة على طبع هذا الكتاب بمطبعة فضالة في مدينة المحمدية، فصدر الجزء الأول منه بتقديم لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السيد الداي ولد سيدي بابا، عرّف فيه بمؤلفه من الولادة إلى الوفاة؛ ثم صدر الجزء الثاني منه بتقديم لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السيد أحمد رمزي، قال فيه: "ويأتي نشر هذا الكتاب نتيجة للجهود المشتركة بين حكومة الإمارات العربية المتحدة وحكومة المملكة المغربية في ميدان إحياء التراث الإسلامي والعربي"[4].

1-المدرسة الكنتية كأبرز قناة بين الإفريقيتين في العصر الحديث، بحث للأستاذ محمد المنوني، شارك به ندوة (العلاقات بين المغرب وإفريقيا الغربية)، المنعقدة بالرباط في إطار أيامها الثقافية، سنة 1987م، وصدرت أعمالها عن منشورات عكاظ سنة 1992م، الصفحات: 61 - 97.

2-نشر البنود على مراقي السعود، سيدي عبد الله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي، (صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية والإمارات العربية المتحدة)، 1/9 - 10.

3-نشر البنود على مراقي السعود، سيدي عبد الله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي، (صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية والإمارات العربية المتحدة)، 1/9 - 10.

4-نفسه، 3/2.

85) نضار الذهب في كل فن منتخب[1]، للشيخ المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي (ت1226هـ).

توجد منه نسخة مخطوطة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية بنيامي في جمهورية النيجر، تحت رقم 2225، عدد أوراقها 245 ورقة؛ ونسخة أخرى مخطوطة في خزانة الشيخ أحمد بن محمد ناجم بمدينة البراكنة في موريتانيا، تحت رقم 16790، عدد أوراقها 219 ورقة.

86) نفح الطيب في الصلاة على النبي الحبيب[2]، للشيخ المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي (ت1226هـ).

قال الأستاذ محمد المنوني رحمه الله: "اشتمل على صلوات إنشائية، ومرويات يفتتح المؤلف ببعضها، أو يخلل بفقرات منها، وهو مخطوط متداول"[3].

87) النفحة الأحمدية في بيان الأوقات المحمدية أو (تنبيه الساهي والمتساهل والغافل ومفيد مَنْ هو مثلي جاهل على استحباب الصلاة في أوقاتها الأوائل)[4]، لأبي العباس أحمد بن الشمس الحاجي الشنقيطي (ت1342هـ).

صدرت طبعته الأولى عن مطبعة الجمالية بمصر عام 1330هـ. قال في مقدمته: "أما بعد، فإن عبيد ربه الناسخ لهذه الورقات... لما كتب الله مجيئه لفاس، حرسه الله وإياها والأحبة من كل باس، عام عشرين وثلاثمائة وألف، جعل الله أهل قرنها وما يليه الخلف الحسن لا الخلف، طلب منه بعض أهل المودّة، بعد أن سكن فيها مدة، أن يجمع لهم ما تحصّل عنده فيما قيل في وقت الشفق، فاعتذر لمن قالها له، مع علمه أن جمع ذلك له ولهم بهم أرفق، لأنه مكث في فاس عاما ونحو العام، جعل الله سكونه فيها وفي غيرها بالمسرّة والإنعام، وهو لا يصلي صلاة في موضعه الذي

1-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 11799، ص457.

2-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، أرقام المخطوط: 1053 - 8439 - 8827 - 12580، ص460.

3-مؤلفات مغربية في الصلاة والتسليم على خير البرية صلى الله عليه وسلم، مرجع سبق ذكره، ص22.

4-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، أرقام المخطوط: 11402 - 11403، ص118 و461.

هو فيه ومن معه من التلاميذ حتى يؤذن في المساجد، والعشاء عندهم بعد ساعة ونصف من الغروب، وربما ينقص قليلا عن النصف، ومن صلى العشاء قبل ذلك الوقت، لزمه عندهم ما يلزم من صلى قبل الوقت من البطلان، واستحق المقت..."[1].

88) نُقول من كتاب (سعود المطالع) للأبياري ومن كتاب الفلاني السوداني وغيرهما[2]، لمؤلف مجهول.

كتاب (سعود المطالع) عنوانه الكامل هو: (سعود المطالع فيما تضمنه الألغاز في اسم حضرة والي مصر من العلوم اللوامع)، وهو من تأليف الأديب اللوذعي الأريب الشيخ عبد الهادي نجا بن رضوان نجا بن محمد الأبياري المصري المتوفى عام 1305هـ؛ وذلك حسب ما جاء في غلاف ومقدمة نسخة منه مطبوعة في جزأين، تعود ملكيتها لمكتبة جامعة كولومبيا بنيويورك، تم شراؤها من طرف Alexander I. Ctheal Fund سنة 1896م. لكن في نسخة أخرى مخطوطة بجامعة الملك سعود في الرياض، تحت رقم 3563، كُتبت في القرن الرابع عشر الهجري، جاء هذا الكتاب بعنوان آخر، هو: (سعود المطالع وسعد المطالع فيما في هذا الاسم الشريف من العلوم والمنافع).

89) النكت المستجادة في اتحاد الفاعل والمبتدأ في شرط الإفادة[3]، لأبي العباس أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن أقيت التنبكتي السوداني (ت1036هـ).

قال أبو عبد الله الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي الولاتي في (فتح الشكور) عند التعريف بالشيخ أحمد بابا التنبكتي: "ألف رحمه الله تعالى تواليف عديدة مفيد"[4]، فذكر منها: "(شرح الصغرى) في أربعة كراريس... و(غاية الإجادة في

1-النفحة الأحمدية في بيان الأوقات المحمدية، أبو العباس أحمد بن الشمس الحاجي الشنقيطي، (مطبعة الجمالية بمصر، الطبعة الأولى، 1330هـ، وبهامشه كتاب "نور الغسق في بيان هل اسم الجلالة مرتجل أو مشتق" للشيخ سيدي محمد الغيث بن الشيخ ماء العينين)، 1/ 2 - 3.

2-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 5352، ص461.

3-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 12260، ص461.

4-فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، أبو عبد الله الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي الولاتي، تحقيق محمد إبراهيم الكتاني ومحمد حجي، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1401هـ/1981م)، ص35.

مساواة الفاعل للمبتدأ في شرط الإفادة) في كراسة، وآخر سماه (النكت المستجادة في مساواتهما في سر الإفادة)..."[1].

90) نوازل فقهية[2]، لمحمد بن المختار بن الأعمش العلوي الشنقيطي (ت1107هـ).

حقق الباحث الهادي حواس نوازل ابن الأعمش، في بحث نال به شهادة الدكتوراه في الفقه والأصول، من جامعة الحاج لخضر (باتنة1)، سنة 2020م؛ وحقق الباحث محمد الأمين بن الشيخ محمد الحافظ جزءا منها، في بحث نال به دبلوم الدراسات العليا، من جامعة محمد الخامس، سنة 1996م.

91) نيل الابتهاج في الذيل على الديباج[3]، لأبي العباس أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن أقيت التنبكتي السوداني (ت1036هـ).

قال الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرّامة: "سُمّي هذا الكتاب بأسماء مختلفة، حسب ورودها في عناوين النسخ الباقية منه حتى الآن؛ ففي إحداها كان عنوانه (نيل الابتهاج في التذييل على الديباج)، وفي نسخة ثانية (وجه الابتهاج في الذيل على الديباج)، وفي الثالثة (نيل الابتهاج بتطريز الديباج)... وقد وُضع كتاب (نيل الابتهاج) ليكون ذيلا على كتاب (الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب) لابن فرحون المدني المتوفى سنة 799هـ. وبذلك كان مشاركا له في موضوعه، موفيا ما نقص من مادته، ومضيفا عليه مَنْ جاء بعده من أعيان الفقهاء حتى عصر المؤلف"[4].

92) هتك الستر عما عليه سودان تونس من الكفر[5]، لأحمد بن القاضي أبي بكر بن يوسف بن إبراهيم الفوتي أصلا، الدَّوجقي مولدا، التنبكتاوي أفقا، الجنّاوي قرارة

1-فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، أبو عبد الله الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي الولاتي، تحقيق محمد إبراهيم الكتاني ومحمد حجي، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1401هـ/1981م)، ص35 - 36.

2-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 5742، ص463.

3-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، أرقام المخطوط: 99 - 1274 - 1896 - 2139 - 2358 - 4206 - 9902 - 11311 - 13144 - 13910، ص464.

4-انظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، لأحمد بابا التنبكتي، ص21 من مقدمة المحقق د. عبد الحميد عبد الله الهرّامة.

5-كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، رقم المخطوط: 6832، ص469.

(كان حيا عام 1224هـ).

قال الدكتور عبد الحفيظ حمان في التعريف به: "هذا تأليف كتبه في شأن عبيد تونس، والعادات والبدع التي يقترفونها، سماه (هتك الستر عما عليه سودان تونس من الكفر)"[1].

وقد أشار إليه مؤلفه ثلاث مرات في رسالته -السالفة الذكر- المسماة (شكاية الدين المحمدي إلى الموكلين به)، فقال: "وأشد منهم كفرا وفسادا- فيما علمتُ- عبيد تونس، ولكن كلهم كفار إلا ما قلّ منهم. ومن أراد أن يعرف الوجه الذي كفروا به، فعليه برسالتنا المسماة: (هتك الستر عما عليه سودان تونس من الكفر)"[2]، وقال أيضا: "وعبيد تونس يسمّون شياطينهم (بور)، ويسمّون عبادتهم (سَعْبَاني)؛ وتفصيل أسماء آلهتهم وصفة عبادتهم قد بيّناه في رسالتنا: (هتك الستر...)"[3]، وقال كذلك: "وقد ذكرنا جملة من إبطال أقوال الوهابيين المكفّرين الناس بمثل هذا التوسل، في رسالتنا: (هتك الستر...)"[4].

93) وسيلة السعادة في نشر ما تضمن الشهادة[5]، للمختار بن بون بن الأمين بن محمد بن سعيد الجكني الشنقيطي (ت1220هـ).

هي منظومة في العقيدة، قال الشيخ إبراهيم أبّ فقيه عن سبب تأليفها: "ولما اشتهر الشيخ ابن بونا بعلم الكلام، وشاع عند علماء عصره بذلك، طلبوا منه أن يؤلف لهم كتابا في علم العقيدة، وذلك لما يعلمون من سعة علمه وجودة فهمه ووفرة الكتب عنده... لم يتأخر العلامة المختار ابن بونا بعد سؤالهم، بل بادر إلى إجابتهم،

1-رسالة "شكاية الدين المحمدي إلى الموكلين به" نموذج من التواصل الثقافي بين السودان الغربي والمغرب في مسألة محاربة البدع في بداية القرن التاسع عشر، بحث للدكتور عبد الحفيظ حمان، نشر بمجلة التاريخ العربي، العدد 18، السنة 1422هـ/2001م، الصفحات: 122-101؛ وانظر: كتاب مجلة التاريخ العربي، (نسخة إلكترونية متاحة على شبكة الإنترنت)، 1/ 9684.

2-نفسها، 1/ 9720.

3-نفسها، 1/ 9722.

4-نفسها، 1/ 9729.

5- - كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، أرقام المخطوط: 6967 - 12008، ص477.

فأعطاهم ما سألوه، فنظم هذه المنظومة التي لخص فيها مؤلفات الإمام المجدد أشعري زمانه محمد بن يوسف السنوسي المتوفى (895هـ)، وهي الصغرى المعروفة بأم البراهين، والوسطى، والكبرى المسماة بعقيدة أهل التوحيد..."[1] . وقال معرّفا بأهميتها: "امتازت منظومة (وسيلة السعادة) في مجملها بكونها واضحة المعاني، جميلة الأسلوب، كما أنها اشتملت على فرائد أثيرة، وفوائد كثيرة من فصول التوحيد وقواعده، مع ما فيها من الفوائد الأصولية والبيانية والمنطقية، التي لا توجد في المطولات، فضلا عن (إضاءة الدجنة)..."[2].

المصادر والمراجع:

- إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، ابن زيدان، تحقيق د. علي عمر، (مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى 1429هـ/2008م).

- المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة، تنسيق وتحقيق محمد حجي، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ/1997م).

- "إحقاق الحق وتبريء العرب مما أحدث عاكش اليمني في لغتهم ولامية العرب" للشيخ محمد محمود بن التلاميد التركزي الشنقيطي، ومعه "قطف العناقيد من ترجمة الشنقيطي ابن التلاميد"، تحقيق ذ. رائد الشلاحي، تقديم د. محمد حسان الطيّان، (دار غراس، الكويت، الطبعة الأولى، 1426هـ/2005م).

- "إرشاد الواقف على تحقيق معنى (وخصصت نية الحالف)" لأحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر التنبكتي (1036هـ/1627م) - دراسة وتحقيق، بحث للدكتور دريسا تراوري، نشر بمجلة رفوف الجزائرية، المجلد السادس، العدد الثاني، ديسمبر

1-زيادات وسيلة السعادة على (إضاءة الدجنة)، بحث للشيخ إبراهيم أبّ فقيه، نشر بمجلة العلماء الأفارقة، العدد الأول، صفر 1441هـ/ أكتوبر 2019م، 302 - 303.

2-زيادات وسيلة السعادة على (إضاءة الدجنة)، بحث للشيخ إبراهيم أبّ فقيه، نشر بمجلة العلماء الأفارقة، العدد الأول، صفر 1441هـ/ أكتوبر 2019م، ص304.

2018م، الصفحات: 08 - 33.

- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، أبو العباس أحمد بن خالد الناصري، تحقيق وتعليق الأساتذة جعفر الناصري ومحمد الناصري، (دار الكتاب، الدر البيضاء، 1418هـ/1997م).

- "إفادة أهل التنوير بما قيل من التفصيل في التصوير" لمحمد هاشم بن أحمد الفوتي الشهير بألفا هاشم (ت1349هـ) - دراسة وتحقيق، بحث للدكتور محمد علي حسين أحمد الطائي، نشر بمجلة كلية العلوم الشرعية- جامعة بغداد، العدد 54، 16 شوال 1439هـ/30 حزيران 2018م، الصفحات: 500 - 545.

- "أنفس الأعلاق في فتح الاستغلاق من كلام خليل في درك الصداق" تأليف: أبي العباس أحمد بابا التنبكتي (ت: 1036هـ) - دراسة وتحقيق، بحث للدكتور أحمد بن عبد الله الشعيبي، نشر بمجلة القلم اليمنية، العدد العاشر، السنة الخامسة، مايو/ أغسطس 2018م، الصفحات: 259 - 289.

- الأوراد القادرية، الشيخ عبد القادر الجيلاني، ضبطه ووثقه محمد سالم بواب، (دار الألباب، دمشق- بيروت، الطبعة الثانية، 1992م).

- بغية المستفيد لشرح منية المريد، لسيدي محمد العربي بن السائح الشرقي العمري، وبهامشه (الجيش الكفيل بأخذ الثأر ممن سلّ على الشيخ التجاني سيف الإنكار)، لمحمد بن محمد الصغير الشنقيطي التشيتي، كما أُلحقت به (سرية الحق والانتصار والذب عن أولياء الله الأخيار)، وهي أيضا قصيدة لمحمد بن محمد الصغير، (المكتبة التجارية الكبرى بمصر، لصاحبها مصطفى محمد، 1356هـ).

- البناء الفني في قصيدة الشيخ المختار الكنتي الكبير (حرز الأقسام)، فتيحة حاجي، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تحت إشراف دة. سعاد شابي، كلية الآداب واللغات- جامعة العقيد أحمد دراية- أدرار، الجمهورية الجزائرية، 1434هـ/2013م.

- تاريخ القراءات في المشرق والمغرب، د. محمد المختارولد اباه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو، 1422هـ/ 2001م.

- تحفة المخلصين بشرح (عدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم) للشيخ شمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري المتوفى 833هـ، محمد بن عبد القادر الفاسي، تحقيق محمد السيد عثمان، (دار الكتب العلمية، بيروت، 2008م).

- تقديم مخطوط "الزند الوري في مسألة تخيير المشتري" للإمام أحمد بابا التنبكتي، بحث للدكتور عبد اللطيف بوقنادل، نشر بالمجلة الجزائرية للمخطوطات، العدد 15، ديسمبر 2016م، الصفحات: 217 - 240.

- تلخيص كتاب الاستغاثة المعروف بالرد على البكري، ابن تيمية، تحقيق أبي عبد الرحمن محمد بن علي عجال، (مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، 1416هـ).

- جهود أحمد باب التنبكتي في خدمة المذهب المالكي وأثره على بلاد السودان والمغرب الإسلامي، بحث للأستاذ طاهر خالد، نشر بالمجلة التاريخية الجزائرية، العدد 06 - 07، جانفي- ماي 2018م، الصفحات: 91 - 110.

- الجيش الكفيل بأخذ الثأر ممن سلّ على الشيخ التجاني سيف الإنكار، محمد بن محمد الصغير الشنقيطي التشيتي، طُبع على هامش كتاب (بغية المستفيد لشرح منية المريد) لسيدي محمد العربي بن السائح الشرقي العمري، وقد أُلحقت به (سرية الحق والانتصار والذب عن أولياء الله الأخيار)، وهي أيضا قصيدة لمحمد بن محمد الصغير، (المكتبة التجارية الكبرى بمصر، لصاحبها مصطفى محمد، 1356هـ).

- الحزب السيفي لسيدنا الإمام علي بن أبي طالب، ويليه الحزب المغني لسيدي أويس القرني، ويليه دعاء سيف الحكماء لأبي الحسن الشاذلي، (دار روض الرياحين، القاهرة، 2016م).

- حجاج ومهاجرون: علماء بلاد شنقيط (موريتانيا) في البلاد العربية وتركيا من القرن التاسع إلى القرن 14هـ، د. حماه الله ولد السالم، (دار الكتب العلمية، بيروت، 2011م).

- الحلل الزنجفورية في أجوبة الأسئلة الطيفورية، محمد بن أحمد أكنسوس، (نسخة إلكترونية بصيغة وورد، منشورة على الإنترنت في موقع "واحة الفقراء" بتاريخ 29 مايو 2020م: https://wahatofokara.blogspot.com/2020/05/ alhalal-alzanjifuriat-fi-alajwbt-altayfuria-1.html).

- دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي، د. أحمد شوقي بنبين، (المطبعة والوراقة الوطنية الحي المحمدي- الداوديات، مراكش، الطبعة الثانية، 2004م).

- الذخائر النفيسة والحكم العالية الرشيدة، مولاي التهامي غيتاوي، (نسخة إلكترونية بصيغة وورد، متاحة على شبكة الإنترنت، من دون الإشارة فيها إلى دار النشر وتاريخه).

- دور القادرية الكنتية في التبادل الثقافي بين بلاد شنقيط والمغرب خلال القرنين 18 - 19م، بحث للدكتور أج ولد محمد ولد أمينوه، نشر بمجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية – جامعة نواكشوط، (العدد 08، 2015م)، الصفحات: 05 - 29.

- رسائل الدخان المحفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، مقال لإبراهيم اليحيى، نشر على موقع مجلس الألوكة، بتاريخ 23 - 10 - 2014م: https:// /majles.alukah.net/t135615

- رسالة (شكاية الدين المحمدي إلى رعاية الموكلين به) نموذج من التواصل الثقافي بين السودان الغربي والمغرب في مسألة محاربة البدع في بداية القرن التاسع عشر، بحث لعبد الحفيظ حمان، شارك به في ندوة (التواصل الثقافي والاجتماعي بين الأقطار الإفريقية الواقعة على جانبي الصحراء الكبرى)، التي نظمتها كلية الآداب

والعلوم الإنسانية- جامعة عبد المالك السعدي بتطوان، أيام 12 - 14 ماي 1998م؛ ونشر بمجلة التاريخ العربي الصادرة عن جمعية المؤرخين المغاربة، العدد: 18، السنة 1422هـ/2001م، الصفحات: 101 - 122.

- الرسالة الغلاوية المسماة مبردة الغليل وشافية الغلّ من صدور جميع المؤمنين خصوصا بني محمد غلّ، محمد الخليفة الكنتي، تحقيق حماه الله ولد السالم، (دار الكتب العلمية، بيروت، 2013م).

- روض المحب الفاني فيما تلقيناه من سيدي أبي العباس التجاني، سيدي محمد بن المشري السباعي السائحي، اعتنى به د. عاصم إبراهيم الكيالي الحسيني الشاذلي الدرقاوي، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1918م).

- زيادات وسيلة السعادة على (إضاءة الدجنة)، بحث للشيخ إبراهيم أبّ فقيه، نشر بمجلة العلماء الأفارقة، العدد الأول، صفر 1441هـ/أكتوبر 2019م، الصفحات: 299 - 329.

- شفاء السقام في زيارة خير الأنام، تقي الدين السبكي، (لجنة التراث العربي- المركز الدولي للتراث العربي، بيروت، 1371هـ).

- شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق، ويليه الأساليب البديعة في فضل الصحابة وإقناع الشيعة، كلاهما ليوسف النبهاني، ضبطه وصححه وراجعه عبد الوارث محمد علي، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، 1428هـ/2007م).

- ضياء التأويل في معاني التنزيل، عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بفودي بن عثمان بن صالح، ومعه نبذة لأبي بكر محمود قمي في التعريف بهذا التفسير وبمؤلفه، الناشران: أحمد أبو السعود وعثمان الطيب، (مطبعة الاستقامة، القاهرة، 1380هـ/1961م).

- عبد الله بن فودي النيجيري (ت.1245هـ): سيرته ولمحات من منهجه في التفسير،

فهد مبارك الضاعن، بحث نشر بمجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، الصادرة عن قسم الشريعة الإسلامية- كلية دار العلوم- جامعة القاهرة، العدد 64، ربيع الأول 1437هـ/ ديسمبر 2015م، الصفحات: 601 - 638.

- العلامة المختار بن بونا الجكني رحمه الله، بحث للمفتي محمدن بن سيدي محمد بن المختار بن الحسن بن ضياء الدين بن المختار بن بونَ، نشر على شبكة الإنترنت بـ (مدونة المختار ابن بونه الجكني- رحمه الله)، تاريخ التصفح 24 أبريل 2022م: https://ibnbouna.blogspot.com/

- فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، أبو عبد الله الطالب محمد بن أبي بكر البرتلي الولاتي، تحقيق محمد إبراهيم الكتاني ومحمد حجي، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1401هـ/1981م).

- الفجر الطالع في ذكر السيف القاطع، الشيخ محمد أبو اليمن الحنفي، (المطبعة الخيرية، مصر، 1309هـ).

- فن المحاورة في الشعر الشعبي، مبارك عمران السبيعي، (الرياض، الطبعة الأولى، 1414هـ).

- فهارس الخزانة الحسنية: فهرس قسم التاريخ والرحلات والإجازات، محمد عبد الله عنان وعبد العالي لمدبر ومحمد سعيد حنشي، إشراف ومراجعة أحمد شوقي بنبين، (المطبعة الملكية، الرباط، 1421هـ/2000م).

- فهارس مخطوطات الخزانة الحسنية حسب أرقامها على الرفوف، محمد المنوني، (المطبعة الملكية، الرباط، 1403هـ/1983م).

- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، عبد الحي الكتاني، باعتناء د. إحسان عباس، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، 1402هـ/1982م).

- فواصل الجُمان في أنباء وزراء وكُتّاب الزمان)، لمحمد غريط، مراجعة وتقديم د. محمد آيت لعميم، (مطبعة دار المناهل- وزارة الثقافة المغربية، الرباط).

- قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش- مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري، د. عبد الهادي حميتو، (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، 1424هـ/2003م).

- قراءة في مخطوط (الطرائف والتلائد في كرامات الشيخين الوالدة والوالد) لمحمد الخليفة بن المختار الكنتي (ت1242هـ/1826م)، بحث لفرح سعد وابن نعمية عبد المجيد، نشر بالمجلة الجزائرية للمخطوطات، العدد 14، يناير 2016م، الصفحات: 09 - 22.

- قطب الإرشاد، مولانا الشيخ فقير الله بن عبد الرحمن الحنفي النقشبندي، اعتنى به د. عاصم إبراهيم الكيالي الحسيني الشاذلي الدرقاوي، (دار الكتب العلمية، بيروت، 2019م).

- الكتاب العربي المخطوط في شمال إفريقيا وجنوب الصحراء، محاضرة لأحمد شوقي بنبين، ألقاها يوم الثلاثاء 17 جمادى الأولى 1434هـ الموافق لـ 19 مارس 2013م بكلية الآداب والعلوم الإنسانية- ابن مسيك، جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، وذلك بإشراف مركز دراسات المخطوطات الإسلامية التابع لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن، (نشرت بموقع مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة يوم الأربعاء 15 يوليو 2020م: https://www.fm6oa.org ، وتم الاطلاع عليها بتاريخ: 03 - 5 - 2021م).

- كشف الحجاب عمن تلاقى مع الشيخ التجاني من الأصحاب، سيدي الحاج أحمد سكيرج، الطبعة الثالثة، 1381هـ/1961م، من دون الإشارة إلى دار النشر.

- كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، لأحمد بابا التنبكتي، تحقيق محمد مطيع، (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، 1421هـ/2000م).

- لمحة عن تاريخ الخزائن الملكية بالمغرب الأقصى، بحث لمحمد المنوني، نشر بمجلة دعوة الحق المغربية، العدد 228، جمادى الثانية- رجب 1403هـ/ أبريل 1983م، الصفحات: 08 - 17.

- متن المنظومة المسماة (مراقي السعود لمبتغي الرقي والصعود) في أصول الفقه، سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم الشنقيطي، راجعه وصحح متنه وضبطه د. محمد ولد سيدي ولد حبيب الشنقيطي، (الناشر: محمد محمود محمد الخضر القاضي، توزيع: دار المنارة بجدة، الطبعة الثانية، 1429هـ/2008م).

- مجلة فكر ونقد، ثقافية فكرية متاحة إلكترونيا على شبكة الإنترنت في موقع محمد عابد الجابري، العدد 77، مارس 2006م. https://www.aljabriabed.net/indexl.htm

- مخطوط إحصاء مؤلفات محمد بن المختار الكنتي لسيديا بن المختار بن الهيبة- دراسة وصفية تحليلية، بحث لعبد الرحمن العربي، نشر بمجلة رفوف، الصادرة عن مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا- جامعة أدرار- الجزائر، العدد الثامن، ديسمبر 2015م، الصفحات: 75 - 93.

- مدرسة الشيخ سيدي محمد الكنتي- المملكة المغربية نموذجا، بحث نشر على الإنترنت بموقع العطاء الكنتي (مدونة إلكترونية)، مايو 2013م: https://elata-elkounti.blogspot.com/2013/05/blog-post_8710.html

مدرسة الشيخ سيدي محمد الكنتي ودورها في التاريخ الموريتاني، الحسين محنض، بحث نشر على الإنترنت بموقع سدنة الحرف (صحيفة أدبية ثقافية)، تاريخ التصفح 25 فبراير 2022م: http://sadanatoualharf.com/node/1280

- المدرسة الكنتية كأبرز قناة بين الإفريقيتين في العصر الحديث، بحث للأستاذ محمد المنوني، شارك به ندوة (العلاقات بين المغرب وإفريقيا الغربية)، المنعقدة بالرباط في إطار أيامها الثقافية، سنة 1987م، وصدرت أعمالها عن منشورات

عكاظ سنة 1992م، الصفحات: 61 - 97.

- مدينة بربر السودانية والروابط الثقافية للرحلة الحجازية- دراسة وثائقية لرسائل السادة الكنتية، بحث لمعتصم الحاج عوض الكريم، نشر بمجلة رفوف التي يصدرها مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا بجامعة أدرار، العدد الحادي عشر، مارس 2017م، الصفحات: 157 - 205.

- مراكز المخطوطات وأدلتها بالمغرب الأقصى، بحث لمحمد المنوني، نشر بمجلة دعوة الحق المغربية، العدد 207، 1400هـ/1980م، الصفحات:21 - 26.

- مراكز المخطوطات وأدلتها بالمغرب الأقصى، بحث لمحمد المنوني، نشر بمجلة المورد العراقية، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، 1405هـ/1985م، الصفحات: 157 - 161.

- مراقي السعود إلى مراقي السعود، محمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني المعروف بالمرابط، تحقيق ودراسة محمد المختار بن محمد الأمين الشنقيطي، (مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1413هـ/1993م).

- معجم الشيوخ المسمى رياض الجنة أو المدهش المطرب، عبد الحفيظ الفاسي، صححه وخرج حواشيه وعلق عليه عبد المجيد خيالي، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1424هـ/2003م).

- معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف اليان سركيس، (مطبعة سركيس بمصر، 1346هـ/1928م- دار صادر، بيروت).

- معجم المعاجم: تعريف بنحو ألف ونصف ألف من المعاجم العربية التراثية، أحمد الشرقاوي إقبال، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، 1993م).

- معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض، تقديم مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، (مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف

والترجمة والنشر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1409هـ/1988م).

- معلمة الفقه المالكي، عبد العزيز بنعبد الله، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1403هـ/1983م).

- المفسر عبد الله فوده وأثره الديني في نيجيريا الإسلامية، د. عبد العظيم محمد الأجطل، بحث نشر بمجلة الساتل، الصادرة عن جامعة مصراتة الليبية، العدد 4، السنة الثانية، أبريل 2008م، الصفحات: 9 - 34.

- منتخبات من نوادر المخطوطات، محمد بن عبد الهادي المنوني، تقديم أحمد شوقي بنبين مدير الخزانة الحسنية، (المطبعة والوراقة الوطنية الحي المحمدي-الداوديات، مراكش، الطبعة الثانية، 2004م).

- المنهج الأصولي عند الفقيه محمد يحيى الولاتي (1259هـ/1843م-1330هـ/1912م)، الطاهر براخلية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص الشريعة الإسلامية والقضايا المعاصرة، إشراف د. مسعود فلوسي، جامعة الحاج لخضر باتنة1، كلية العلوم الإسلامية، 1440 - 1441هـ/ 2019 - 2020م.

- موسوعة علوم اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، (دار الكتب العلمية، بيروت).

- موسوعة المستشرقين، لعبد الرحمن بدوي، (دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة، 1993م).

- موقع الرابطة المحمدية للعلماء على شبكة الإنترنت: https://www.arrabita.ma/blog

- موقع المعهد الموريتاني للبحث العلمي على شبكة الإنترنت:

http://makrim.org/manuscrits.cfm?PN=9&tr=&aut=&bib=0&suj=0&nbr_man=0&order=44

- موقع المكتبة المركزية لدائرة القضاء- موريتانيا: https://library.adjd.gov.ae

- مؤلفات مغربية في الصلاة والتسليم على خير البرية صلى الله عليه وسلم، بحث لمحمد المنوني، نشر بمجلة دعوة الحق المغربية، (العدد 176، جمادى الأولى 1397هـ/ ماي 1977م)، الصفحات: 20 - 31.

- ميثاق الرابطة، جريدة إلكترونية تصدر عن الرابطة المحمدية للعلماء بالرباط، عدد 18 - 11 - 2011م.

http://www.mithaqarrabita.ma

- نشر البنود على مراقي السعود، سيدي عبد الله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي، (صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية والإمارات العربية المتحدة).

- النفحة الأحمدية في بيان الأوقات المحمدية، أبو العباس أحمد بن الشمس الحاجي الشنقيطي، (مطبعة الجمالية بمصر، الطبعة الأولى، 1330هـ، وبهامشه كتاب "نور الغسق في بيان هل اسم الجلالة مرتجل أو مشتق" للشيخ سيدي محمد الغيث بن الشيخ ماء العينين).

- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا التنبكتي، عناية وتقديم د. عبد الحميد عبد الله الهرّامة، (منشورات دار الكاتب، طرابلس- ليبيا، الطبعة الثانية، 2000م).

- الوسيط في تراجم أدباء شنقيط والكلام على تلك البلاد تحديدا وتخطيطا وعاداتهم وأخلاقهم وما يتعلق بذلك، أحمد بن الأمين الشنقيطي، بعناية فؤاد سيد أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية، (مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الرابعة، 1409هـ/1989م).